



جامعة زيان عاشور الجلفة



كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

أثر تطبيق نظام لمد على الجودة العلمية والمهنية لطالب

(دراسة ميدانية بجامعة زيان عاشور بالجلفة قسم العلوم الاجتماعية

تخصص علم الاجتماع التربوي)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

إشراف الدكتورة:

إعداد الطالبة:

الحاج يوسف مليكة

عكرامة أمباركة

لجنة المناقشة:

1. أ. ربيع نعيمة رئيساً

2. د. الحاج يوسف مليكة مقراً ومشرفاً

3. د. خالدي مسعودة مناقشاً

السنة الجامعية: 2016/2015

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

أتقدم بالشكر لجميع مستخدمي كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية من أساتذة وإداريين وأعوان

خدمة على ما تلقيته منهم من مساعدة في انجاز هذه المذكرة وأتقدم بالشكر الخاص إلى

الدكتورة والأستاذة المشرفة مليكة حاج يوسف التي ساعدتني كثيرا في انجاز هذه المذكرة

بنصائحها وتوجيهاتها القيمة والبناءة كما أتقدم بالشكر لأعضاء هيئة المناقشة على

المجهودات المبذولة في توجيه وتقديم النصائح والإرشاد من اجل تطوير وتحسين الأداء

العلمي والمهني لطالب .



اهداء

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

اهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى الوالدة الكريمة حفظها الله ورعاها إلى الأب رحمه الله

واسكنه فسيح جناته.

إلى كل الإخوة والأخوات .

إلى كل الأهل والأقارب.

إلى كل زميلات وزملاء الدراسة .

إلى كل من يحمل فكرا بناء وكل من يسعى نحو تحقيق الأفضل

والأحسن له وللمجتمع .

ب



ملخص البحث

تم التطرق في هذه الدراسة إلى دراسة الأثر الذي أحدثته نظام ل.م.د في جودة ونوعية الطالب من الناحية العلمية والمهنية وقد وضعت لهذه الدراسة السؤال العام التالي :

هل يمتلك الطالب الجودة العلمية والمهنية في ظل تطبيق نظام ل.م.د؟ و تدرج ضمنه مجموعة من الأسئلة الفرعية .

وقد اندرجت تحت هذا السؤال العام الفرضية العامة التالية:

لا يمتلك الطالب الجودة العلمية والمهنية في ظل تطبيق نظام ل.م.د لوجود خلل بنائي من ناحية مكتسبات الطالب التكوينية ومن ناحية المرافق البيداغوجية .

وقد اندرج تحت هذه الفرضية مجموع من الفرضيات وكل منها تحتوي على مجموعة من المؤشرات التي تم وضعها في تساؤلات استمارة البحث .

بالنسبة لعينة الدراسة اخذت عينة من طلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وكجزء من البناء الكلي لهذه الكلية تم اختيار عينة مكونة من 55 طالب بالطريقة العشوائية البسيطة لكل من طلبة السنة الثالثة والسنة أولى والثانية ماستر علم الاجتماع التربوي ، وتم القيام بهذه الدراسة في الفترة ما بين جانفي 2016 الى غاية نهاية شهر افريل 2016، وقد تم التوصل الى مجموعة من النتائج ونذكر هنا نتيجة الفرضية العامة حيث تبين ان الطالب في تخصص علم الاجتماع التربوي مازال لم يرقى الى مستويات الجودة والنوعية التي هي احد اهم العناصر المتعلقة بنظام ل.م.د والخلل البنائي العلمي والمهني لطالب موجود في اغلب مؤشرات الفرضيات الفرعية .

Résumé de la recherche

Dans cet exposé , on a abordé les effets du système L.M.D par rapport à la qualité et l'aptitude dans les domaines scientifiques et professionnels.

Pour atteindre ces objectifs , j'ai posé la question suivante :

Est-ce que l'étudiant possède les moyens possibles et la qualité scientifiques et professionnels dans le cadre du système L.M.D ?

Dans ce contexte , certaines questions supplémentaires sont aussi impliquées .

A ce propos , on peut insérer l'hypothèse suivante:

l'étudiant ne possède pas la qualité scientifiques et professionnelle à travers l'application du système L.M.D à cause de l'existence d'un manque dans la structure par rapport à ses acquisitions les infra structures pédagogiques.

On peut également noter l'existence de certaines hypothèses supplémentaires (sub- hypothèses) , chacune contient quelques indices qui sont présentés comme des questions dans le formulaire de l'exposé

En ce qui concerne le sondage relatif a ce sujet (recherche) j'ai pris un groupe des étudiants de l'université Ziane Achour, Djelfa , précisément la faculté des sciences sociales et humaines sans conditions préalables pour qu'ils soient l'objet du sondage parmi les étudiants du 1^{ere}, 2^{ème} Master et ceux de la 3^{ème} en sciences sociales et socio- pédagogiques(éducatives).

Tout était passé entre janvier 2016 et avril 2016 .On a obtenu quelques données sous forme d'un résultat objectif de cette étude concernant l'hypothèse principale , selon lequel on peut dire que l'étudiant reste inapt d'avoir la qualité et la compétence essentielles qui sont parmi les éléments nécessaires dans le système L.M.D.

فهرس المحتويات

أ.....	شكر وتقدير
ب.....	الاهداء
ت.....	ملخص البحث
ح.....	فهرس المحتويات
ذ.....	قائمة الجداول
02.....	مقدمة

الباب الأول: الجانب النظري

06.....	الفصل الأول :الاطار العام للدراسة
07.....	تمهيد
08.....	1- الإشكالية
10.....	2- الفرضيات
11.....	3- تحديد المفاهيم الأساسية في الدراسة
16.....	4- أهمية وأهداف الدراسة
17.....	5- الدراسات السابقة
22.....	6- الاقتران النظري
24.....	خلاصة

الفصل الثاني : الإصلاح والجودة في التعليم العالي

26.....	تمهيد
28.....	1- الإصلاح في التعليم العالي
28.....	1-1- التعليم العالي في الجزائر ورهانات المستقبل
29.....	1-2- مراحل تطور التعليم العالي في الجزائر
32.....	1-3- العوامل المتحكمة في الإصلاح
33.....	1-4- دوافع وأهداف إصلاح نظام التعليم العالي في الجزائر

- 35..... 2- الجودة في التعليم
- 35..... 2-1- مفهوم الجودة الشاملة في التعليم ،خصائصها ،معاييرها
- 42..... 2-2- عناصر تحقيق الجودة في التعليم العالي
- 43..... 2-3- أساليب تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم
- 46..... 2-4- مجالات تطبيق الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية
- 48..... 2-5- تصور مقترح لتطبيق الجودة الشاملة بالمؤسسات الجامعية الجزائرية

50..... خلاصة

52..... الفصل الثالث: نظام ل.م.د في الدول العربية والغربية

53..... تمهيد

54..... 1- نظام ل.م.د في بعض الدول العربية والغربية

54..... 1-1- تحديات التعليم العالي وتنوع مؤسساته في دول العربية

58..... 1-2- نظام ل.م.د في تونس والمغرب

64..... 1-3- نظام ل.م.د في فرنسا وأمريكا

70..... 2- نظام ل.م.د في الجزائر

70..... 2-1- أسباب تطبيق الجزائر لنظام ل.م.د

71..... 2-2- ماهية نظام ل.م.د وهيكلته ونصوصه في الجزائر

75..... 2-3- شروط وإيجابيات وسلبيات نظام ل.م.د

78..... خلاصة

الباب الثاني: الجانب التطبيقي

81..... الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

82..... 1- منهج البحث

82..... 2- العينة

83..... 3- حدود الدراسة

86..... 4- أدوات الدراسة وأساليب المعالجة الإحصائية

88.....	الفصل الخامس : عرض ومناقشة نتائج الدراسة
89.....	1-التحليل الاحصائي والسوسيولوجي لبيانات الدراسة
89.....	1-1- عرض وتحليل بيانات توزيع الطلبة حسب النوع و مستويات التخصص
91.....	1-2- عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى
96.....	1-3- عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية
100.....	1-4- عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثالثة
103.....	2- مناقشة وتحليل نتائج الدراسة الميدانية
103.....	2-1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى
105.....	2-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية
107.....	2-3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة
108.....	الاستنتاج العام
109.....	الاقتراحات والتوصيات
111.....	الخاتمة
113.....	المراجع
119.....	الملاحق

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
82	توزيع افراد مجتمع البحث والعينة حسب المستويات الدراسة	01
89	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	02
90	توزيع الطلبة حسب مستويات الدراسة	03
91	توزيع الطلبة حسب الجودة في اللغات الأجنبية	04
92	توزيع الطلبة حسب الجودة في استخدام الحاسوب	05
93	توزيع الطلبة حسب جودة التفاعل بين الطالب والأستاذ.	06
94	توزيع الطلبة حسب جودة درجة التحفيز والتشجيع من طرف الأستاذ	07
95	توزيع الطلبة حسب جودة التفاعل بين الطلبة.	08
96	توزيع الطلبة حسب جودة المقاييس	09
97	توزيع الطلبة حسب تلبية حاجات الطالب المعرفية	10
98	توزيع الطلبة حسب كثافة برنامج نظام ل.م.د.	11
99	توزيع الطلبة حسب درجة ملائمة التكوين للوظيفة المهنية.	12
100	توزيع الطلبة حسب وجود قاعات للانترنت من عدمه	13
101	توزيع الطلبة حسب تلبية حاجات الطالب الإدارية	14
102	توزيع الطلبة حسب ملائمة المحيط الداخلي الجامعي	15

مقدمة

مقدمة

مر قطاع التعليم العالي بالعديد من الإصلاحات التي مست جميع جوانبه من ناحية الهياكل والتأطير والتكوين البيداغوجي للأستاذ التي أثرت على القطاع التعليمي المحلي الذي لا بد له من التغيير في هذه البرامج والمناهج وفي أساليب التدريس وفي علاقة الأستاذ بالطالب وتهيئة الطالب للتعلم الذاتي بحيث يصبح محور العملية التعليمية من خلال تلبية حاجاته المعرفية ومتطلباته من المرافق البيداغوجية خاصة ما يتعلق بالمكتبة وقاعات الانترنت والمخابر وربط تكوين الطالب بحاجاته وحاجات القطاع الاقتصادي وحاجات المجتمع والخروج بطالب يحمل كفاءة ونوعية ذات جودة عالية لإيجاد مكان له في ظل هذه المتغيرات المتسارعة ولمنافسة المجتمع الدولي وكذلك لتحقيق الهدف الأول للإصلاحات هو الاستثمار في العنصر البشري وهذا لا يتأتى إلا بتطبيق النظام الجديد المعبر عنه بنظام ل.م.د (LMD) : وهو نظام لتعليم العالي وهو اختصار لكل من: ل (L): ليسانس ، م (M): ماستر، د (D): دكتوراه.

وقد تم مؤخرا مراجعة وتقييم لتطبيق نظام ل.م.د عقب مرور عشرة سنوات على تطبيقه بالجزائر وأثبتت النتائج وجود اختلال في أجزاء النسق العام للجامعة ، ونركز هنا على جزء من النسق العام لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وهو تخصص علم الاجتماع التربوي بجامعة زيان عاشور بالجلفة وتتضمن هذه الدراسة أبواب ، الباب الأول يحتوي على ثلاثة فصول الفصل الأول متمثل في الإطار العام للدراسة والمتمثل في كل من الإشكالية والفرضيات والمفاهيم والدراسات سابقة كما تم وضع المقاربة النظرية بالاعتماد على مبادئ النظرية البنائية الوظيفية وأراء ابن خلدون حول التربية والتعليم نظرا لما يزرخ به هذا العلامة من معارف وأراء في مختلف المجالات والميادين وبصفته المؤسس الأول لعلم العمران البشري وهو احد انصار البنائية الوظيفية.

والفصل الثاني متمثل في الإصلاح والجودة في التعليم العالي ويحتوي على إصلاح التعليم العالي في الجزائر وكل ما يتعلق بجودة التعليم .

ثم نجد الفصل الثالث بعنوان نظام ل.م.د في الدول العربية والغربية ، ويحتوي على هيكلية التعليم العالي لكل من تونس والمغرب وتم اختيار هذه الدول لوجود روابط مشتركة متعددة وبالنسبة للدول الغربية تم وضع كل من فرنسا بصفتها البلد المنشأ للمؤتمر الذي انبثق عنه نظام ل.م.د و نظام التعليم العالي بأل.م.د نظرا للشهرة والتنوع والجودة التي يتمتع بها اما بالنسبة لنظام ل.م.د في الجزائر فقد تم التطرق الى أسباب تطبيقه وهيكلته والنصوص التشريعية المتعلقة به بالإضافة الى شروطه وايجابياته وسلبياته.

أما الباب الثاني فمتعلق بالجانب التطبيقي ويحتوي على الفصل الرابع بعنوان اجراءات الدراسة الميدانية حيث يحتوي على المنهج والعينة وحدود الدراسة وأدوات جمع البيانات وأساليب المعالجة الإحصائية المعتمدة وفي الفصل الخامس تم عرض ومناقشة نتائج الدراسة عن طريق تقديم التحليل الاحصائي والسوسيولوجي للجداول ومناقشة نتائج الفرضيات في ضوء المقاربة النظرية ثم نجد النتائج العامة والخاتمة والمقترحات والمراجع وفي الأخير الملاحق المعتمدة المتمثلة في استمارة الاستبيان.

الباب الأول :

الجانب النظري

الفصل الأول

الفصل الأول :الاطار العام للدراسة.

تمهيد.

- 1- الإشكالية.
- 2- الفرضيات.
- 3- تحديد المفاهيم الأساسية في الدراسة.
- 4- أهمية وأهداف الدراسة.
- 5- الدراسات السابقة.
- 6- الاقتران النظري.

خلاصة.

تمهيد

سنتناول في هذا الفصل الإطار المنهجي للدراسة لما له من أهمية كبيرة فهو بمثابة المرشد والدليل وعن طريقه يتم البحث وجمع المعلومات وتحليلها ومن ثمة التوصل الى النتائج، فاشكالية هذه الدراسة تحثنا على البحث والتقصي ومحاولة تحفيز واستشعار القارئ والباحث بضرورة معرفة الأثر الذي تركه نظام ل.م.د في الطالب من الناحية العلمية والمهنية كما تتبع هذه الإشكالية بمجموعة من التساؤلات والفرضيات التي هي إجابة لهذه التساؤلات وتعتبر مؤقتة الى ان تثبت صحتها من خلال إجراءات الدراسة الميدانية وهذه الدراسة لها أهمية كبيرة بالنسبة لطالب والأستاذ وبالنسبة كذلك للدراسات القادمة كما نبين في هذا الفصل المفاهيم الأساسية من اجل فهم عنوان هذه الدراسة كما تم ادراج المقاربة النظرية التي هي بمثابة المرافق للباحث كما تساعده في تقديم مصطلحات سوسيولوجية عن طريق عرض البيانات والنتائج وتحليلها .

1- الإشكالية :

تختلف المجتمعات عن بعضها البعض في جملة من المجالات والخصائص وكل منها له مناهج وأساليب تربوية خاصة به ومتلائمة معه. فداخل أي مؤسسة او مجتمع يتم وضع النظام التعليمي حسب طبيعة هذا المجتمع وبالتالي تكون أجزاءه متناسقة و مترابطة مع بعضها البعض. ومع تقدم وتطور الأوضاع الخارجية الدولية التي أثرت على الأوضاع الداخلية لدول نتيجة جملة الاتفاقيات والارتباطات تحت إطار ما يسمى بالمنظمات الدولية كان لابد من التأقلم مع هذا التطور السريع الذي أنتج نظام جديد لتعليم العالي والمتمثل في نظام ل.م.د حيث عملت الجزائر وبعض الدول العربية والغربية على تطبيقه فهو نظام تربوي إصلاحي جديد وضع من طرف الدول الأوروبية لملائمة التغيير والتطور التكنولوجي والمعلوماتي الهائل والمستمر ولتسهيل حركية الطالب وتحسين أدائه نوعا وكما بما يتلاءم مع احتياجات السوق. وما نجده في قطاع التعليم العالي الجزائري هو تبعات هذا التطبيق نتيجة عدم الاستعداد الجيد من جميع النواحي وتم التطرق في هذه الدراسة لمعرفة الأثر الذي تركه نظام ل.م.د في احد أهم مخرجاته وهو الطالب وقد تم الاهتمام بهذا الموضوع لما تم ملاحظته من وجود خلل بنائي في الأجزاء المركبة لكل من ناحية مكتسبات الطالب التكوينية والمرافق البيداغوجية وهذا ما اثر بشكل مباشر على الطالب من الناحية المهنية والعلمية.

وتم طرح التساؤلات الآتية:

السؤال العام : هل يمتلك الطالب الجودة العلمية والمهنية في ظل تطبيق نظام ل.م.د؟

الأسئلة الفرعية:

- هل يمتلك الطالب مهارات الجودة اللغوية والمعلوماتية والتفاعل ؟

- هل المقرر الدراسي يحقق لطالب الجودة التكوينية ويلبي حاجاته؟

- هل المرافق البيداغوجية والخدمات المقدمة تلبي حاجات الطالب؟

2- فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

*لا يمتلك الطالب الجودة العلمية والمهنية في ظل تطبيق نظام ل.م.د لوجود خلل بنائي من

ناحية مكتسبات الطالب التكوينية ومن ناحية المرافق البيداغوجية.

الفرضيات الفرعية:

1-لا يمتلك الطالب مهارات الجودة اللغوية و المعلوماتية و التفاعل لعدم اتقانه للغات الأجنبية

و استخدام الحاسوب و غياب التفاعل الجيد بين الطالب و الأستاذ و بين الطلبة.

2- المقرر الدراسي لا يحقق لطالب الجودة التكوينية و لا يلبي حاجاته لعدم مواكبة محتوى

المقاييس لتطور و عدم تلبية حاجاته المعرفية و كثافة البرامج و عدم ربط ما يدرسه الطالب

بسوق العمل.

3- المرافق البيداغوجية و الخدمات المقدمة لا تلبية حاجات الطالب من حيث المكتبة و قاعات

الانترنت و المحيط الداخلي للجامعة و الخدمات الادارية.

3- تحديد المفاهيم الأساسية لدراسة

3-1- نظام ل.م.د : هو نظام لتعليم العالي وهو اختصار بالعربي (ل.م.د) للمفاهيم التالية:

ليسانس، ماستر، دكتوراه .

واختصار باللغة الإنجليزية.(LMD): (License, master's, Doctorat)

3-1-1- المعنى اللغوي لنظام (ليسانس، ماستر، دكتوراه):

*ليسانس :¹إجازة، امتياز، تصريح، رخصة،.....

licence بالفرنسية أو الإجازة الجامعية أو الشهادة الجامعية في التعليم النظري (كالدراسات الشرعية والأدبية واللغوية والقانونية) تعادل شهادة البكالوريوس وهي بمثابة رخصة لتدريس ونحوه .

وله عدة أسماء : في مصر تسمى ليسانس – في السعودية تسمى الشهادة الجامعية المتوسطة – في سوريا والمغرب تسمى إجازة – في تونس تسمى الأستاذية...²

License/bachelor بالانجليزية.

*ماستر:³ معلم، أستاذ، قائد،.....

بالانجليزية :⁴ master's ، باللاتينية : magister

* الدكتوراه:⁵ أعلى مؤهل جامعي، أعلى شهادة جامعية.

بالانجليزية : Doctorat

بالفرنسية : Doctorat

¹قاموس المعاني قاموس عربي انجليزي .

²-الموسوعة الحرة.

³- قاموس المعاني ، المرجع السابق.

⁴-الموسوعة ، مرجع سابق

⁵المرجع نفسه.

3-1-2- المعنى الاصطلاحي لنظام (ليسانس، ماستر، دكتوراه) :

*ليسانس¹: شهادة يحصل عليها الطالب بعد نهاية الدروس الجامعية .

*ماستر²: هي درجة علمية جامعية خاصة بالدراسات العليا تمنح بعد دراسة محددة.

*دكتوراه³: هي شهادة جامعية تمنحها الجامعات المعترف بها ،وهي أعلى شهادات في التخصص في مجال ما .أطلقت الجامعات الإنجليزية والروسية والكندية والأمريكية تسمية دكتوراه أو دكتوراه في الفلسفة على هذه الشهادة أو على حاملها لان الفلسفة بمعناها التقليدي كانت تطلق في الماضي على كل المعارف والعلوم العامة.

*المعنى الاصطلاحي الشامل لنظام ل.م.د : هو نظام لتعليم العالي تم اعتماده من عدة دول أوروبية وعربية ،وتم تطور هذا النظام عبر عدة ندوات واتفاقيات أبرزها:⁴

*ندوة السربون ماي 1998:خلصت الندوة إلى بيان تمت المصادقة عليه من طرف وزراء التعليم العالي لكل من فرنسا ،ألمانيا ،إيطاليا ،بريطانيا ونادى هذا البيان إلى حركة جماعية موحدة وتطبيق نظام الطورين: طور ليسانس -طور مابعد ليسانس يبدأ بالماستر وينتهي بالدكتوراه. والهدف من هذا البيان : الحركية ،السيولة،الليونة ، المقروئية.

«ندوة بولون 1999:عقدت هذه الندوة في9جوان 1991 ونم فيها عرض مفصل للأهداف المرجوة من ندوة السربون وشاركت فيها دول أخرى إضافة إلى اللجنة الأوروبية والاتحادات الجامعية واحتوى بيان هذه الندوة على ستة مبادئ وهي:1-نظام الرتب الاكاديمية

2- نظام مجزئ للطورين .3- نظام تحويل وتجميع الأرصدة 4- الحركية البشرية (طلبة ،الأساتذة ،الباحثون،..).5-نظام تجميع وتحويل الأرصدة 6- التقييم الدائم.*ندوة براغ ماي 2001: انعقدت ندوة براغ في 9ماي 2001 بعد قرار اكثر من مؤسسة أوروبية للتعليم العالي بأسابيع قليلة للتصريح بضرورة ملائمة الشهادات *يعرف بتصريح سلامنك* وقد أقر ما ياي:

¹معجم المعاني معجم عربي عربي .

²المرجع نفسه.

³-الموسوعة الحرة ،مرجع سابق.

⁴مركز البحث العلمي والتقني للمناطق الجافة ،نظام ل.م.د في الجزائر ،جامعة بسكرة،2014.ص.5.4.3.

1- تنمية الحركية وتعزيز برنامج التبادل. 2- تنظيم التنوع. 3- إعادة النظر في تنظيم أطوار التعليم العالي. 4- تعميم نظام الأرصدة. 5- تقوية الجاذبية الأوروبية في ميدان التعليم العالي.¹

*في الجزائر :² انخرطت بلادنا منذ سبتمبر 2004 في السياق الخاص بإصلاح أنظمة التعليم العالي فعلى ضوء توصيات اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية للمخطط الخاص بإصلاح النظام التربوي المبني من طرف مجلس الوزراء في أبريل 2002 تم تسطير هدف استراتيجي للمرحلة (2004-2013) تتمثل في إصلاح شامل وعميق للتعليم العالي مصحوبا بتحسين للبرامج البيداغوجية وإعادة تنظيم التسيير البيداغوجي .

3-1-3- المعنى الاجرائى لنظام (اليسانس ،ماستر ،دكتوراه): يهدف نظام ل.م.د الى الخروج بطالب يحمل كفاءة ونوعية تخدم وتلبي حاجاته وحاجات والمجتمع عن طريق التحسين والتطوير المستمر وهذه كلها مؤشرات يمكن التحقق منها من خلال طبيعة التكوين والإمكانيات المادية والبشرية ونوعيتها المتوفرة لطالب داخل الجامعة .

3-2-3- الجودة:³

3-2-3-1- المعنى اللغوي: جاء في المعجم الوسيط أن الجودة تعني كون الشيء جيدا ،وفعلها الثلاثي جاد وأشار ابن منظور في لسان العرب أن الجيد :نقيض الرديء ،وجاد الشيء جودة ،وجودة:أي صار جيدا ،وقد جاد جوده وأجاد أي أتى بالجيد من القول والفعل والجودة كما هي في قاموس أكسفورد تعني *الدرجة العالية من النوعية أو القيمة*.

3-2-3-2- الجودة :اصطلاحا:

الجودة كمصطلح كلمة مشتقة من من الكلمة اللاتينية (Qualities) التي يقصد بها *طبيعة الشيء ودرجة صلاحه * وهي مفهوم نسبي يختلف النظر له باختلاف جهة الاستفادة منه سواء كان (لذبون ،المصمم ،المجتمع ، المؤسسة،...) عرفت الجودة على أنها قدرة المنتج أو الخدمة على إشباع حاجات الفرد بالتركيز على الخصائص والسمات الكلية.

¹ - مركز البحث العلمي والتقني للمناطق الجافة مرجع سابق.5.4.

² -المرجع نفسه.ص.5.4.

³ - عبد العظيم عابدي ،إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي،رسالة الماستر،جامعة محمد خيضر بسكرة،العلوم السياسية تخصص سياسة عامة 2013/2014.ص.6.5.

ومع التطور التكنولوجي والمعرفي أصبح مفهوم الجودة الحديث يهتم أكثر بإرضاء العملاء بالدرجة الأولى ،فأصبحت الجودة هي *القيام بالأمور الصحيحة من خلال الأسلوب الصحيح للوصول إلى الهدف المنشود

*والجودة في التعليم هي عملية بنائية تهدف إلى تحسين المنتج النهائي¹

3-2-3- المعنى الإجرائي للجودة العلمية والمهنية : تعني الجودة هنا تقديم الاحسن والأفضل لطالب وهذا حسب اهداف نظام ل.م.د .

والبعدين المعبر عنهما بالجودة العلمية والمهنية متداخلين ويؤثر بعضهم في بعض وهما وجهان لعملة واحدة ويمكن التعبير عنهما من خلال المؤشرات التالية: اللغات الاجنبية ،الاستخدام المعلوماتي ، التفاعل ، المقرر الدراسي ، تلبية حاجات الطالب من المعرفة ومن المرافق البيداغوجية.

كما تعني جودة التعليم العالي:²تعني مجموع خصائص ومميزات المنتج التعليمي على تلبية متطلبات الطالب وسوق العمل والمجتمع وكافة الجهات الداخلية والخارجية إننا نعرف جيدا أن تحقيق جودة التعليم يتطلب توجيه كل الموارد البشرية والسياسات والنظم والمناهج والعمليات والبنية التحتية من اجل خلق ظروف مواتية للابتكار والابدع.فالكاتب المدرسية والمقررات الدراسية والمعلم والبيئة المدرسية والوسائل التعليمية ومصادر المعرفة التي عهدنا ها لفترة طويلة من الزمن لم تعد كافية اليوم لمواجهة التغيرات العلمية والاجتماعية والاقتصادية فالجزائر بحاجة في ضوء ذلك إلى إعادة النظر في النظام التربوي الشامل من اجل تمكين الطالب من مواجهة هذه التغيرات.

¹-علي لرقط ،إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر ،رسالة ماجستير ،جامعة الحاج لخضر باتنة ،علوم التربية تخصص الإدارة والتسيير التربوي ،2009/2008،ص.8.

² - منصور بن اعمارة ،الإبداع والابتكار كوسيلة لتحقيق الجودة في التعليم العالي ،بحث للمشاركة في ملتقى، جامعة باجي مختار عنابة ،2011،ص.5.

3-3- الطالب:

3-3-1- المعنى اللغوي: « من الطلب أي السعي وراء الشيء للحصول عليه.

3-3-2- المعنى الاصطلاحي: هو كل شخص ينتمي لمكان معين مثل: المدرسة، أو الجامعة، أو الكلية، أو المعهد والمركز من أجل الحصول على العلم وامتلاك شهادة معترف بها من ذلك المكان حتى يستطيع ممارسة حياته العملية فيما بعد تبعا للشهادة التي حصل عليها.¹

« من المهم أن يعد الطالب إعدادا يمكنه من تأسيس حياة أفضل له ولأسرته وذلك من خلال إعداده روحيا وخلقيا وعلميا ومهنيا واجتماعيا. لأن يكون عضوا صالحا وفعالا في مجتمعه أي رفع درجة وعيه العام لمتطلبات العيش في هذا الزمان وما يستدعيه من إرادة وعزيمة وأهلية. فالحياة الطيبة لا تولد من رحم الرخاء المادي وحده إنما من القيام المرء بواجباته ومن سلامة مع نفسه ومن خاصية الانسجام والتوازن بين المطالب الروحية والمادية.»²

«فعلى الطالب التعلم بشكل مستمر لعدة أسباب وهي :- الحاجة إلى التعلم المعتمد على الجهود الشخصية لان امة الإسلام تعاني من ثلاثة أنواع من الأمية(أمية القراءة والكتابة، أمية الجهل بالمصير، أمية المثقفين) فعصرنا هذا عصر التغيرات الحادة والمشكلات الكبرى المحيرة والتعلم المستمر هو الأداة التي تمكن الإنسان من مسايرة هذه التغيرات. وحاجة الحياة المعاصرة إلى التنقل بين المهن والانفتاح العالمي الذي يوجد نوعا من المنافسة العالمية والفوز فيه للنوعية والتميز والتفوق وأنصاف المتعلمين لن يجدوا لهم موطئ قدم في الساحة المزدهمة، إضافة إلى التدفق الهائل للمعلومات وارتباط مستوى الثقافة بالثورة العلمية المتصاعد، وعلاج مشكلة الفراغ.»³

3-3-3- المعنى الاجرائي لطالب: هو طالب للعلم لحاجته لفهم علم من العلوم على حسب التخصص الذي يدرسه داخل الجامعة ويؤهله هذا التخصص الى القيام بوظيفة معينة في المستقبل ويمكن الحكم على كفاءة الطالب ومؤهلاته من خلال ما تلقاه من تكوين ومن خلال تحصيله الدراسي.

¹-تعريف الطالب من الموقع الالكتروني: mawdoo3-moc

²-عبد الكريم بكار، التربية والتعليم، دمشق، دار القلم، الطبعة 3، ص.114.

³-المرجع نفسه، ص.142.141.140.138.

4- أهمية وأهداف الدراسة

4-1- أهمية الدراسة:

- تزويد الطالب بمعلومات حول نظام ل.م.د.
- تقويم شامل لأداء الطالب في ظل تطبيق نظام ل.م.د.
- محاولة تبين أهم الاختلالات التي يعاني منها الطالب لتخصص علم الاجتماع التربوي .
- الأخذ بالنتائج من خلال العمل على تحسين وتغيير ما يجب تغييره في المستقبل .

4-2- أهداف الدراسة:

- معرفة مستوى البناء التكويني للطالب .
- معرفة مستوى جودة الطالب في ظل التغيرات على المستوى المحلي والدولي.
- تقديم نتائج مباشرة حول تطبيق نظام ل.م.د للاستفادة منها في الدراسات المستقبلية.
- الوقوف على مستوى الخدمة المقدمة لطالب من ناحية هيئة التدريس والإدارة والمرافق والهيكل واهم الاحتياجات والمعوقات.
- معرفة مستوى ودرجة تحقيق إصلاح التعليم العالي لأهدافه .

5- الدراسات السابقة:

من خلال القراءة الاستطلاعية الاستكشافية تم إيجاد مجموعة من الدراسات السابقة

المتعلقة بهذا الموضوع نذكر منها ما يلي:

5-1- سميحة يونس ،البحث عن الجودة في نظام LMD .

*الزمان والمكان: مارس 2014 ، الدراسة مدرجة ضمن مجلة العلوم الإنسانية لجامعة محمد

خضير بسكرة.

*المنهج :دراسة نقدية لنظام LMD .

*أدوات الدراسة: الملاحظة.

*النتائج: نذكر البعض منها : - نظام LMD الرامي لتطبيق معايير الجودة العالمية لا يزال

يعاني من ويلات القرارات السياسية التي تكبح وتيرة نموه كما ان السياسة التعليمية ليست

مبنية على احتياجات المجتمع .

- يتعرض نظام DML من نفور داخل وخارج الجامعة وهذا ما يقلل من شان الشهادة

ويقلص من فرص التشغيل.

- نظام LMD الذي يرمي لخدمة المجتمع اقتصاديا يواجه قاعدة هشة ونشاطات تسودها

الضبابية والغموض ويعاني من وجود قرارات ارتجالية .

- ضعف مستوى الطلبة المتحصلين على البكالوريا .

- قلة الإمكانيات ونقص في المرافق البيداغوجية.

-قلة المؤسسات الاقتصادية وانعدام العقود مع الشريك الاقتصادي.

- يبقى شعار ترقية التعليم العالي حبر على ورق كون اغلب او كل معايير الجودة غائبة بشكل تام .

***أوجه التشابه:** - موضوع الدراسة ، بعض النتائج المتحصل عليها ، تشابه في أدوات الدراسة حيث استخدمت الباحثة الملاحظة وهي احد أدوات هذه الدراسة.

***أوجه الاختلاف :** - اختلاف في المنهج فهي عبارة عن دراسة نقدية بينما دراستنا عبارة عن دراسة ميدانية وصفية ، لا توجد فرضيات لهذه الدراسة ، عبارة عن بحث مصغر تناولت فيه الباحث بشكل مختصر كل من العناصر التالية: الملخص ،المقدمة ،الاطار المفاهيمي ،اصلاح التعليم الجامعي في الجزائر الدوافع والمبررات ،رؤية نقدية لتطبيق نظام ال LMD ،خاتمة .

5-2- محمد بودوح ،واقع تطبيق نظام ل.م.د من وجهة نظر الطلبة .

***زمان ومكان الدراسة:** سبتمبر 2012 الموضوع مدرج ضمن مجلة علوم الانسان والمجتمع وتم القيام بالدراسة على طلبة كلية العلوم الاجتماعية والآداب بالقطب الجامعي العفرون بالبلدية

***العينة:**تتكون العينة من 400 طالب من طلبة علم النفس وعلم الاجتماع والأدب العربي والفرنسية والانجليزية والإيطالية لنظام ل.م.د لسنة الثالثة والسنة الاولى والثانية ماستر ، وتم اختيار العينة بالطريقة الحصصية.

*المنهج: استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي نظرا لطبيعة الموضوع .

*الأدوات المستخدمة: الاستمارة

*النتائج: تم التوصل الى مجموعة من النتائج في هذه الدراسة نذكر منها :

- غياب التنسيق بين المحاضرات والأعمال الموجهة.

- قصر فترة التكوين مع وجود مشاكل بيداغوجية منها : كثرة البرامج ، طرق التقويم ،

المواقيت ، طرق التدريس ، غياب التنسيق ، قصر مدة التخصص ،نقص المؤطرين

والأساتذة المختصين ،نقص الكتب والمراجع العلمية المتخصصة .

- ومن بين المشاكل الإدارية : البيروقراطية ، صعوبة الاتصال مع المسؤول ،تهميش

الطلبة ،تأخر في استلام الوثائق.

*أوجه التشابه: الموضوع الذي كان حول نظام ل.م.د ، بعض التساؤلات والفرضيات ،من

حيث المنهج ،وبعض النتائج مثل كثافة البرامج والمشاكل البيداغوجية والإدارية.

*أوجه الاختلاف: لم يتم ربط موضوع الدراسة بالجودة وهذا ما نجده في دراستنا حيث

جاءت الدراسة حول نظام ل.م.د فقط بينما دراستنا حول نظام ل.م.د والجودة ،من حيث

العينة كذلك جاءت دراسة محمد بودوح شاملة لجميع طلبة العلوم الاجتماعية والآداب بينما

دراستنا متعلقة بطلبة تخصص علم الاجتماع التربوي .،كما ركزت هذه الدراسة على جانب

المدخلات اكثر من جانب المخرجات .

3-5- أسماء هارون ، دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية .

*زمان ومكان القيام بالدراسة:المكان :جامعة قالمة08ماي 1945 الزمان:انطلاق الدراسة ابتداء من مارس 2009.

*العينة:تم اختيار العينة مكونة من الطلبة والأساتذة بالطريقة العشوائية البسيطة من ثلاث كليات لجامعة قالمة متنوعة بين التكوين التقني ،الاجتماعي والعلمي والبحثي ، المستوى الذي تم وضعه هو السنة الثانية ماستر والسنة الثالثة والعدد تم أخذه بنسبة 10% من المجموع الكلي وكان عددهم 250 طالب .

بالنسبة للأساتذة اخذ كذلك نسبة 10% من العدد الإجمالي للكليات الثلاثة حيث بلغ عددهم 66 أستاذ.

*المنهج:تم استخدام المنهج الوصفي .

*الأدوات المستخدمة :الملاحظة ،الاستمارة.

*النتائج : بالنسبة لطالب:

- عدم ملائمة البرامج والمناهج التعليمية لمتطلبات السوق .
- ضعف مستوى الطالب بسبب عدم ملائمة البرامج والمناهج .
- عدم وجود تكوين فعلي على الصعيدين المهني والعلمي.
- نقص الإمكانيات البيداغوجية والبشرية أدى إلى ضعف التكوين
- عدم معرفة الطلبة بنظام ل.م.د واجباريته.

- عدم إخضاع الإمكانيات المادية الموجودة عند تطبيق نظام ل.م.د .
- كثافة البرامج في نظام ل.م.د، عدم تطبيق فكرة الأستاذ الوصي .
- لم يلاحظ الطلبة أي تغيير على مستوى أداءهم المهني أو المعرفي .

والنتائج المتعلقة بالأستاذ هي:

- عدم امتلاك الأساتذة لمعلومات حول نظام ل.م.د وهذا ما يدل على استبعاده في التحضير والتخطيط لنظام ل.م.د، لم يستطع هذا النظام أن يحقق التغيير المرغوب فيه.

- نقص الإمكانيات البيداغوجية ، عدم رضى الأساتذة عن مستوى التعليمي للطلاب في النظام الجديد، اعتماد سياسة الحشو في المعلومات، انعدام التواصل بين الجامعة ومحيطها الخارجي.

- اتفاهم على أن نظام ل.م.د من خلال مبادئه من شأنه أن يحدث تغييرا جذريا في الوظيفة التكوينية بشرط تكييفه مع واقع الجامعة الجزائرية واحتياجات المجتمع المحلي ومتطلباته التنموية على المدى البعيد.

أوجه التشابه: موضوع الدراسة ، العينة كونها تعبر عن طلبة نظام ل.م.د ،ومن حيث المنهج كذلك حيث اعتمدت الطالبة المنهج الوصفي ،كما يوجد تشابه كبير في النتائج المتحصل عليها في دراسة أسماء هارون ودراستنا .

أوجه الاختلاف: يوجد اختلاف من حيث الموضوع حيث لم تربط الطالبة نظام ل.م.د بالجودة ومن حيث العينة حيث اختارت الطالبة العينة من الطلبة والأساتذة ،كما تطرقت الطالبة لأكثر من كلية في دراستها ، لم يتم التركيز على الطالب في هذه الدراسة بشكل كبير كما كانت هذه الدراسة متعلقة جدا بنظام ل.م.د كون الدراسة أجريت في بدايات تطبيقه.

بالإضافة الى ما سبق ذكره من دراسات نجد دراسات أخرى جزائرية وعربية .

6- الاقتران النظري:

6-1- النظرية البنوية الوظيفية:

تتميز النظرية البنائية الوظيفية باتساعها ولها أبعاد واتجاهات كثيرة ويمكن القول ان جميع النظريات التي تعالج المسائل المختلفة إلا ولها جزء منها .ويمكن تقسيمها إلى ثلاث مداخل: مدخل الأنساق والبناء الاجتماعي —مدخل الفعل الاجتماعي —مدخل نظرية رأس المال¹.

«ظهرت النظرية البنوية الوظيفية في أعقاب ظهور كل من البنوية الاجتماعية على أيدي كل من كلاودس ليفي سترواس وكولدن ويزيز عندما نشر العالمان كتابي *أبنية القرابة* و*الطوطمية* على التوالي .والوظيفية على أيدي كل من ماكس فيبر واميل دوركهايم ووليم كراهام سمنر في مؤلفاتهم المنشورة *الدين والاقتصاد وتقسيم العمل في المجتمع و*طرق الشعوب* علما بان ظهورها كان كرد فعل للتراجع والضعف والإخفاق الذي منيت به كل من البنوية والوظيفية لكون كل منهما أحادية الجانب»²

«أما العلماء الاجتماع الذين درسوا البناء والوظيفة جنبا إلى جنب العلامة ابن خلدون ،هربرت سبنسر ،تالكوت بارسونز ،روبرت ميرتن وهانز كيرث وسي ،رايت ميلز وجون ريكس وكينكزلي ،ديفيز وغيرهم.»³

¹-صباح غربي، الاستثمار في التعليم ونظرياته،مجلة كلية الاداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بسكرة، العدد 2 و3، جوان، 2008، ص.10.13.14.

²- الحسن احسان محمّد، النظريات الاجتماعية المتقدمة، الأردن، دار وائل، 2005، ص.47.

³- المرجع نفسه، ص.50.

2-6- تتمثل مبادئها في :

- يتكون المجتمع أو المؤسسة من أجزاء مختلفة و برغم من اختلافها فهي مكملة لبعضها البعض ولهذه الأجزاء وظائف وأي تغيير في احد هذه الأجزاء يؤدي بالضرورة إلى تغيير في بقية الأجزاء الأخرى وهذه الوظائف تكون ملائمة لطبيعة الجزء وهي من اجل إشباع حاجات المؤسسة أو المجتمعات فمثلا مؤسسة تعليمية لابد من إشباع حاجات الطلبة المختلفة من المعرفة والعلوم.... بصفته جزء من الكل .وبالنسبة لطبيعة هذه الوظائف فقد تكون هدامة أو بناءة أو كامنة أو ظاهرةوهي تسير وفق نظام قيمي أو معياري يتحدد عن طريق الحقوق والواجبات وأساليب الاتصال والتفاعل والثواب والعقاب ويكون وفق البيئة الطبيعية التي يخرج منها النظام وهذا النظام يحتوي على انساق عمودية تتمثل في القيادة وانساق أفقية تتمثل في العلاقات التي تقع في المراكز المتكافئة للأقسام المتناظرة.¹

¹-الحسن احسان محمد،مرجع سابق.ص.56.57.58.

خلاصة:

اتضح من خلال عرض الإشكالية وتساؤلاتها وفرضياتها ومقاربتها النظرية وجهة هذه الدراسة في الجانب الميداني وتعتبر هذه العناصر مهمة جدا في البحوث الاجتماعية الميدانية ومن خلال ما تم عرضه في هذا الفصل نبين انه سيتم التركيز على مؤهلات طالب علم الاجتماع التربوي من الجانب العلمي ومن حيث الأداء في ظل تطبيق نظام ل.م.د. كمحاولة لتقويم شامل لما اكتسبه من معارف وما مدى تطور ما يدرسه كما نتطرق الى الهياكل والمرافق البيداغوجية المتوفرة وطبيعة العلاقة بينه وبين الأستاذ مع الوقوف على اهم الاختلالات والنقائص التي اثرت على بناء الطالب من جميع هذه النواحي وهذا ما سيتضح من خلال عرض نتائج هذه الدراسة.

الفصل الثاني

الفصل الثاني : الإصلاح والجودة في التعليم العالي.

تمهيد.

1- إصلاح في التعليم العالي.

- 1-1 التعليم العالي في الجزائر ورهانات المستقبل.
- 1-2- مراحل تطور التعليم العالي في الجزائر.
- 1-3- العوامل المتحكمة في الإصلاح .
- 1-4- دوافع وأهداف إصلاح نظام التعليم العالي في الجزائر.

2- الجودة في التعليم.

- 2-1- مفهوم الجودة الشاملة في التعليم ،خصائصها ،معاييرها
- 2-2- عناصر الجودة الشاملة في التعليم العالي.
- 2-3- أساليب تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم.
- 2-4- مجالات تطبيق الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية
- 2-5- تصور مقترح لتطبيق الجودة الشاملة بالمؤسسات الجامعية الجزائرية.

خلاصة.

تمهيد :

يعتبر الإصلاح في التعليم العالي مرحلة انتقالية من وضع إلى آخر نتيجة لوجود اختلافات في الوضع الأول وهو أمر لا بد منه نظرا للتغيرات الدولية والمحلية ولتحقيق التحسين المستمر والجودة وملائمة الشهادات مع الشهادات الدولية لتسهيل حركية الطالب والأستاذ والباحثين وتسهيل قدوم كفاءات للاستفادة من خبراتهم والاستفادة كذلك من طرفهم أي العمل على تبادل الخبرات والتجارب من أجل الارتقاء بهذا القطاع والوصول به إلى الأفضل دائما. كما يعتبر قطاع التعليم العالي من القطاعات المهمة والضرورية نظرا لما يقدمه لطالب من تكوين علمي واعداد مهني من أجل تلبية حاجاته وحاجات المجتمع بأحسن وأفضل وأجود الوسائل وهذا من أجل الرقي بالمستوى المحلي لتعليم وإيجاد مكان له ضمن المنافسة الدولية العربية والغربية وهذا ما تعمل عليه الجزائر اليوم كون هذا الإصلاح ضرورة لا بد منها .

1- الإصلاح في التعليم العالي.

1-1- التعليم العالي في الجزائر ورهانات المستقبل:

رهانات التعليم العالي على المستوى المحلي:

للجامعة دور كبير في التنمية ومعالجة المشكلات باستخدام الأسلوب العلمي ومن بين هذه المشكلات ارتفاع معدلات البطالة، اختلال التوازن بين متطلبات سوق العمل، تدني مستوى المهارة في مجالات التكنولوجيا واللغات الأجنبية، وكذلك المشاكل المصاحبة للتغيير الاجتماعي.¹

رهانات التعليم العالي على المستوى الدولي:² يظهر الدور المتعاظم للجامعات وللمؤسسات البحثية في المجتمعات الصناعية المتقدمة في قيادة حركة التطور في مجتمعاتنا، وعملها التنافسي والمستمر من أجل القيام بأدوارها والوفاء بمسؤولياتها وذلك من خلال تعظيم العلم الذي تراه الأساس المحوري في صيانة معادلة القوة الدولية وتشكيل علاقات السيادة والتبعية بين الأمم والدول وبلوغ هذه المرحلة لا يتسنى إلا من خلال :

- توظيف أفاق وثمار المعلوماتية في دعم وحماية الأمن الشامل لمجتمعاتها.

- الاستفادة من الطفرة العلمية والتكنولوجية الهائلة في التنمية الشاملة لمجتمعاتها .

- استثمار أفاق واثار ثورة الاتصالات والتخلي عن الطرق التقليدية لتحقيق حماية مصالح مجتمعاتها.

- توسيع نطاق التطوير التقني وأفاقه الفنية والتطبيقية بما يتلاءم واحتياجات مجتمعاتها العربية بما يمكنها من تصدير نموذجها الحضاري والثقافي إلى غيرها من الشعوب ومناطق العالم.

¹ ، نصر الدين غراف ،التعليم الالكتروني ومستقبل الإصلاحات بالجامعة الجزائرية، مجلة، المجلد 19، العدد2. Rist مجلة،64،65.
²-المرجع نفسه،ص.65.

2-1 مراحل تطور التعليم العالي في الجزائر:

أ- التعليم العالي أثناء الاستعمار : امتاز التعليم العالي قبل الاستعمار بطابعه الديني حيث كان يقتصر على تعلم أصول الدين الشرعية وكذلك اللغة العربية في المساجد والزوايا والمعاهد ولكن مع دخول الاستعمار قام مباشرة بالقضاء على الثقافة الإسلامية في سبيل دمج الجزائر في فرنسا .

فقد كانت جامعة الجزائر متفوقة منذ تأسيسها على اختصاصات محدودة ولها صلة وثيقة بالايديولوجيا الاستعمارية وفرص التعليم الجامعي أمام الجزائريين طوال فترة الاستعمار كانت محدودة جدا حيث بلغ عدد الطلبة الأوروبيون في كلية الحقوق 1534 ويقابلهم من الجزائريين 179 طالب وفي كلية الطب بلغ الطلبة الأوروبيون 714 بينما بلغ الجزائريين 110 وبالنسبة لكلية الصيدلة بلغ الطلبة الأوروبيون 393 ويقابلهم 34 طالب جزائري والأمر نفسه بالنسبة لكلية الآداب حيث بلغ عددهم 1175 ويقابلهم من الطلبة الجزائريين 172 وفي الأخير نجد كلية العلوم التي بلغ به عدد الطلاب الأوروبيون 1375 وبلغ الطلبة الجزائريين بهذه الكلية 557 طالب .

التمييز بين الفرنسيين والجزائريين واضح من خلال هذه الأرقام في كل المستويات التعليمية لا مساواة والحرية التي كانت تدعوا لها المدرسة الفرنسية لا وجود لها وهذا ما دفع جزء من المتعلمين لتشكيل الحركة الوطنية الجزائرية.¹

1- أسماء هارون، دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية، رسالة الماجستير، جامعة قسنطينة، علم الاجتماع تخصص تنمية الموارد البشرية، 2010/2009، ص.104-105.

ب- وضعية التعليم العالي بعد الاستعمار: ¹

***المرحلة الأولى 1962-1970:** بعد الاستقلال شهدت الجزائر تغيرات مختلفة في الميادين لتسيير ولحفظ امن البلاد من جهة ومواجهة أعباء الاستقلال من جهة أخرى فكان لزاما عليها تأسيس نظام تعليمي ينتج فرص التعليم لكافة أبناء الجزائر إناثا وذكورا لمواجهة سياسة التجهيل الطبقة طيلة قرن وربع قرن على الشعب الجزائري. هذا الاهتمام عبر عنه بميثاق الجزائر الصادر عام 1964 الداعي الى ان يكون التعليم الشامل هدف استعجالي.

فعمدت الدولة إلى تأسيس جامعات لتغطية العجز ومباشرة عملية التنمية من خلال فتح جامعة وهران سنة 1966 ثم جامعة قسنطينة ثم جامعة العلوم والتكنولوجيا بهران ، وجامعة عنابة بينما فتحت الجامعة الإسلامية الأمير عبد القادر بقسنطينة 1984 أما التنظيم البيداغوجي الذي كان متبعا فهو موروث عن النظام الفرنسي إذ كانت الجامعة مقسمة إلى كليات (الأدب والعلوم الإنسانية ،كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية ،كلية الطب،كلية العلوم الدقيقة) وكل كلية مقسمة إلى عدة أقسام متخصصة أما سيرورة النظام أن ذاك كان كالآتي:

الليسانس: تدوم ثلاث سنوات ،نظام سنوي للشهادات المستقلة التي يكون في مجموعها شهادة الليسانس.

شهادة الدراسات المعمقة: تدوم سنة واحدة ،يتم التركيز فيها على منهجية البحث إلى جانب أطروحة مبسطة لتطبيق ما جاء في الدراسة النظرية .

شهادة الدكتوراه من الدرجة الثالثة: تدوم سنتين على الأقل من البحث لانجاز الأطروحة عملية .

شهادة دكتوراه دولة: تصل مدة تحضيرها الى خمس سنوات من البحث النظري او التطبيقي في هذه الفترة شهدت الجامعة الجزائرية التحولات البنوية التي يشهدها المجتمع الجزائري مع الحفاظ على نظم الدراسة الموروثة.

¹ - أسماء هارون ،مرجع سابق،ص.104.105.

***المرحلة الثانية:1971-1980:**¹ عرفت الدولة الجزائرية عدة إنجازات متتالية في ميدان التصنيع والتأميمات المتتابعة في مختلف القطاعات وكان المشروع التنموي ذو الأبعاد الثلاثة(ثقافي ،فلاحي ،صناعي)حيث ركز على استيراد التكنولوجيا بشكل رئيسي من اجل تغيير البنى الاجتماعية والاقتصادية التقليدية للمجتمع الجزائري ونظرا للنقص الكبير في الإدارات التي يقوم عليها هذا المشروع ،فقد أقحمت الجامعة مباشرة كطرف فاعل وضروري لانجاز هذه السياسة التنموية ،وكان المشروع الخاص بالجامعة بشكل

عام يفرض ثلاث أهداف رئيسية:

جزارة ،ديمقراطية ،تعريب ،حيث تمثلت الإصلاحات الجامعية في تقسيم الكليات إلى معاهد مستقلة نظم أقسام وتم اعتماد نظام السداسيات محل الشهادات السنوية أما التعديلات (السنوية) الخاصة بمراحل الدراسات الجامعية تتمثل في :

- **مرحلة اليسانس-التدرج:**تدوم أربع سنوات ،وحدات الدراسة تتمثل في المقاييس الدراسية
- **مرحلة الماجستير مابعد التدرج الأول:** تدوم سنتين على الأقل جزئها الأول عبارة عن مجموعة مقاييس نظرية وتعميق لمنهجية البحث أما الجزء الثاني فهو إعداد بحث يقدم في صورة أطروحة.

- **مرحلة دكتوراه العلوم ما بعد التدرج الثاني:**تدوم حوالي خمس سنوات من البحث العلمي فالإصلاح الذي شهدته الجامعة سنة 1970 يقترح إعادة إنتاج جامعة تواكب التطور العلمي والمجتمع المعاصر وذلك بصياغة برامج جديدة من حيث التنظيم البيداغوجي والمفاهيم ومن حيث التدريس.

***المرحلة الثالثة:1981-2003:**²على العموم لم تشهد فترة نهاية السبعينات حتى بداية الثمانينات أي تطورات إصلاحية في التعليم العالي ،الا انه سنة 1983 كانت نقطة تحول تمثلت في مشروع الخريطة الجامعية التي تهدف الى تخطيط التعليم العالي مع افاق سنة 2000 اعتمادا على احتياجات الاقتصاد الوطني وقطاعاته المختلفة وذلك بمراعاة

¹أسماء هارون ،مرجع سابق ،ص.106.

²-المرجع نفسه،ص.107.

«اللامركزية في التكوين، تحقيق التوازن الجهوي، القضاء على الفوارق وتحريك الاقتصاد على الرغم من هذه الأهداف إلا أنها لم تمس ارض الواقع في جميع الأطر الجامعية في سوق العمل لعدم توفر مناصب عمل. وهكذا استمر الوضع على حاله بل ازداد تازما منذ التسعينات بسبب الوضع الأمني والاقتصادي والسياسي رغم محاولات الإصلاح التي شهدتها هذه الفترة.»¹

***المرحلة الرابعة: 2003/إلى يومنا هذا:** إن الجامعة كنظام مفتوح على جميع التغيرات والتطورات الحاصلة على مستوى القومي والدولي تجد نفسها أمام تحدي واضح لإثبات دورها العلمي والبيداغوجي وهذا يجعل الإصلاح ضرورة لا بد منها وخاصة على مستوى المناهج البيداغوجية المتبعة في تكوين الطلبة فعمدت إلى إدراج نظام الهيكلة الجديدة نظام الليسانس، ماستر، دكتوراه (ل.م.د) الذي شرع في تطبيقه مع بداية الموسم الدراسي 2004/2003 على مستوى 10 جامعات ثم بدأ تعميمه على الجامعات ككل.

1-3- العوامل المتحكمة في الإصلاح:

- هناك عوامل عديدة متحكمة في عملية الإصلاح وهي :

العامل الاقتصادي: يؤثر على ميزانية الإصلاح حيث أنها تتحدد وفق درجة نموه فالتقدم في أساليب وطرق الإنتاج والتنويع في الوظائف وتخصصاتها تؤدي إلى تطور في مستويات التعليم العالي في إطار ما تسمح به الإمكانيات المالية القادرة على تغطية متطلبات الجامعة.

العامل السياسي: يلعب النظام السياسي وتقاليد العلاقات القائمة بين التكوين الجامعي والحكومة دورا محوريا في تحديد طبيعة اتجاه الإصلاح وكذا تحديد وسائل التنفيذ مع تشجيع إسهام وتعاون المجتمع المحلي.

العامل الاجتماعي: المتمثل في القيم الاجتماعية والثقافية والذي ينعكس على التعليم ونظمه وشكله على ما مدى قابليته للتغيير ودعم الإصلاح أو جمود وتقبل الاختلال.

عوامل خارجية: هي مواكبة التطور التكنولوجي والمعلوماتي وجودة التعليم العالي في ظل التغيرات الدولية.³

¹ - أسماء هارون، المرجع السابق، ص. 107.

² - المرجع نفسه، ص. 107.

³ - المرجع نفسه ص 108

1-4-4- دوافع وأهداف إصلاح نظام التعليم العالي في الجزائر

1-4-4-1- دوافع إصلاح نظام التعليم العالي في الجزائر:¹

في مجال نظام استقبال وتوجيه وانتقال الطلبة :

إن اعتماد الجامعة على نظام توجيه مركزي سبب في خيبة أمل الكثير وأدى إلى انسداد تجسدت من خلال نسبة الرسوب العالية بالإضافة إلى نمط انتقال سنوي يفقد إلى المرونة، هذا ما أفرز تسربات معتبرة زادت من حدتها الآثار السلبية لإعادة التوجيه .

ثقل نظام التقييم و التطبيق الفعلي للبرامج المقررة أو عدم تنسيق الكثير من التخصصات المفتوحة في الجامعة مع شعب البكالوريا الموجودة .

في مجال هيكلية التعليم وتسييره :

- هيكلية أحادية مع وجود مسارات تكوين مغلقة بالإضافة إلى ضعف نظام التقييم .
- حجم ساعي مثقل ودورات امتحان مضاعفة مما يعيق السير البيداغوجي الحسن.

ضعف التكوين وقلة التأطير والتأهيل المهني :

- نسبة تأطير غير كافية نجمت عنها مردودية ضعيفة للتكوين خاصة فيما بعد التدرج وذلك بسبب هجرة الأساتذة الباحثين.

- تكوين قصير المدى غير مرغوب فيه لا يحقق الأهداف المرجوة التي أنشأ من أجلها.
- عدم وضوح القانون الخاص و الإمكانيات وفرص التشغيل والتي لم يعبر عنها من طرف المتعاملين الاقتصاديين .

- هذه الإختلالات جعلت النظام الكلاسيكي في الجامعة الجزائرية بالي غير قادر على مسايرة ما يحدث من مستجدات عالمية وأبحاث بيداغوجية وطرق منهجية وتعليمية مواكبة للتكنولوجيا لذلك فكرت بإعداد إصلاح شامل و عميق للتعليم العالي يتضمن هيكلية

¹ أسماء هارون ،مرجع سابق. 110

«التكوين، طرائق التوجيه والتقييم ، انتقال الطلبة ، تنظيم وتسيير مختلف العينات البيداغوجية والبحث ، ويمكن إجمال الدوافع هذا الإصلاح في ثلاث نقاط:

- 1- السلبيات التي يعاني منها النظام القديم .
- 2- ظهور أبحاث بيداغوجية حديثة .
- 3- تطور وتغير حاجات الجامعة من جهة والمجتمع من جهة أخرى .¹

1-2-4-2- أهداف إصلاح نظام التعليم العالي بالجزائر :²

- معالجة مشاكل النظام الكلاسيكي – ضمان تكوين نوعي يراعي متطلبات المجتمع الاجتماعية ،الاقتصادية وتقوية المهمة الثقافية للجامعة بترقية القيم العالمية التي يعبر عنها الفكر الجامعي .

- تنمية التعامل الجامعي عن طريق الربط بين البحث ، التكوين ، التنمية مع الاحتفاظ باستقلالية الجامعة .

- التفتح أكثر على التطور العالمي وخاصة في مجال العلوم و التكنولوجيا وذلك بتشجيع التعاون الدولي في هذا المجال وفق السبل والأشكال الممكنة مع ضمان تكوين وإدماج مهني أحسن للإطارات الجامعية.

- ترسيخ أسس تسيير تقوم على التشاور والمشاركة مع تشجيع الباحثين وتحفيز البحث بالتعاون بالإضافة إلى خلق شروط ملائمة للتوظيف والاحتفاظ بالكفاءات الواعدة.

هذه التحديات تعبر عن أربعة أهداف أساسية تسعى الجامعة لتحقيقها:

- 1- تقديم تكوين نوعي لضمان إدماج مهني أحسن .
- 2- التكوين للجميع ومدى الحياة .
- 3- استقلالية المؤسسة الجامعية . 4- انفتاح الجامعة على العالم .

¹ - أسماء هارون ،مرجع سابق ،ص.109
² المرجع نفسه ،ص.109

2- الجودة في التعليم العالي

2-1- مفهوم الجودة الشاملة في التعليم، خصائصها، معاييرها:

2-1-1- مفهوم الجودة الشاملة في التعليم: «تعد الجودة أداة فعالة لتطبيق التحسين المستمر لجميع أوجه النظام في أية منشأة ويقدم معهد الجود الفيدرالي بالو.م.أ تعريفا للجودة الشاملة هو: القيام بالعمل بشكل صحيح ومن أول خطوة مع ضرورة الاعتماد على تقييم العمل في معرفة مدى تحسين الأداء .

يشير بعض الباحثين أن الجودة قد يتسع مداها لتشمل جميع النشاطات داخل المؤسسة، إلى جانب جودة المنتج نفسه، ومنها جودة الخدمة، وجودة المعلومات وجودة التشغيل، وجودة الاتصالات، وجودة الأفراد وجودة الأهداف، وجودة الإشراف و الإدارة.

مفهوم الجودة في التعليم له معنيان مترابطان أحدهما واقعي والآخر حسي والجودة بمعناه الواقعي تعني التزام المؤسسة التعليمية بإنجاز مؤشرات ومعايير حقيقية متعارف عليها مثل: معدلات الترفيع ومعدلات الكفاءة الداخلية الكمية ومعدلات تكلفة التعليم .

أما المعنى الحسي للجودة فيركز على مشاعر وأحاسيس متلقي الخدمة التعليمية كالطلاب...، ويعبر عن مدى رضا المستفيد من التعليم بمستوى كفاءة وفعالية الخدمة التعليمية، فعندما يشعر المستفيد ان ما يقدم له من خدمات تناسب توقعاته ويلبي احتياجاته الذاتية يمكن القول أن المؤسسة التعليمية قد نجحت في تقديم الخدمة التعليمية بمستوى جودة يناسب التوقعات والمشاعر الحسية لذلك المستفيد أن الجودة خدماتها قد ارتفعت الى مستوى توقعاته.¹

1- محمد أمين بربري، بكحيل عبد القادر، ورقة بحثية لفعاليات الملتقى الدولي الخامس حول رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في ظل الاقتصاديات الحديثة، جامعة الشلف، 2011، ص.3.2.

«يمكن القول أنها مجموعة الخصائص أو السمات التي تعبر بدقة وشمولية عن جوهر التربية وحالتها بما في ذلك أبعادها :مدخلات أو عمليات ،أو مخرجات قريبة أو بعيدة ،وتغذية راجحة ، وكذلك التفاعلات المتواصلة التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة والمناسبة لمجتمع معين وعلى قدر سلامة الجوهر تتفاوت مستويات الجودة.»¹

- إدارة الجودة الشاملة في القطاع التعليمي:² فإن إدارة الجودة الشاملة تعرف بأنها : إستراتيجية إدارية تركز على مجموعة من القيم وتستمد طاقة حركتها من المعلومات التي تتمكن في إطارها من توظيف مواهب العاملين واستثمار قدراتهم الفكرية في مختلف مستويات التنظيم على نحو إبداعي لتحقيق التحسين المستمر للمنظمة.

- حدد فيليب كروسبي F crosby أربعة معايير لضمان الجودة الشاملة في التعليم ثم تأسيسها وفقا لمبادئ إدارة الجودة الشاملة (T.Q.M) وهي :

- 1- التكيف مع متطلبات الجودة من خلال وضع تعريف محدد وواضح ومنسق للجودة
- 2- ووصف نظام تحقيق الجودة على أنه الوقاية من الأخطاء يمنع حدوثها من خلال وضع معايير للأداء الجيد.
- 3- منع حدوث الأخطاء من خلال ضمان الأداء الصحيح من المرة الأولى .
- 4 -تقويم الجودة من خلال قياس دقيق بناء المعايير الموضوعية والكيفية والكمية.

2-1-2- خصائص الجودة الشاملة في التعليم :³

- إن الجودة تساوي المقاييس المرتفعة مهما اختلف الفروق بين الطلاب أعضاء هيئة التدريس والإداريين في التعليم .
- أن الجودة تركز على الأداء بصورة صحيحة من خلال تنمية القدرات الفكرية ذات المستوى الأعلى ،وتنمية التفكير الابتكاري والتفكير الناقد لدى الطلاب .

¹ - اقتصاديات التعليم/المركز العربي للبحوث التربوية ،الطبعة1، الكويت، 2012، ص.171.
² - راضية بوزيان ،متطلبات إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية العالي ومعوقاتهما،مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية،العدد22،22ديسمبر، 2012، ص.27.28.
³ - محمد امين بربري واخرون،مرجع سابق.ص.3.

- «إن الجودة تعني التوافق مع الغرض الذي تسعى إلى تحقيقه المؤسسة التعليمية
- إن الجودة تشير إلى عملية تحويلية ترتقي بقدرات الطالب الفكرية إلى مرتبة أعلى
- وتنظر إلى المعلم على أنه مسهل للعملية التعليمية، إلى الطالب على أنه مشارك فعال في التعليم»¹.

2-1-3- معايير الجودة الشاملة في التعليم :²

- معايير كروزبي:** حدد فيليب كروسبي F crosby أحد مستشاري الجودة على المستوى العالمي بأربعة معايير لضمان الجودة الشاملة في التعليم ثم تأسيسها وفقا لمبادئ إدارة الجودة الشاملة (T.Q.M) وهي
- التكيف مع متطلبات الجودة من خلال وضع تعريف محدد وواضح ومنسق للجودة .
 - وصف نظام تحقيق الجودة على أنه الوقاية من الأخطاء يمنع حدوثها من خلال وضع معايير للأداء الجيد.
 - منع حدوث الأخطاء من خلال ضمان الأداء الصحيح من المرة الأولى .
 - تقويم الجودة من خلال قياس دقيق بناء المعايير الموضوعية والكيفية والكمية .

معايير بلدرج : طور مالكوم بلدرج M .Baldrige نظاما لضبط الجودة في التعليم ، وتم إقراره كمعيار قوي معترف به لضبط الجودة والتميز في الأداء بالمؤسسات التعليمية بالتعليم العام، وذلك حتى تتمكن المدارس من مواجهة المنافسة القاسية في ضوء الموارد المحددة للنظام التعليمي ومطالب المستفيدين منه . ويعتمد على (11) قيمة أساسية توفر إطار متكاملًا للتطوير التعليمي وتتضمن (28) معيارا ثانويا لجودة التعليم وتندمج في (7) مجموعات وهي :

¹-محمد امين بربري واخرون، المرجع السابق،ص3.
²-المرجع نفسه ،ص4-5.

«- القيادة (90نقطة) : وتمثل الإدارة العليا ونظام القيادة والتنظيم ومسؤولية المجتمع والمواطنة .

- المعلومات والتحليل (75نقطة) : وتشمل إدارة المعلومات والبيانات والمقارنة بين المعلومات وتحليل واستخدام مستويات التحصيل الدراسي .

-التخطيط الإجرائي والتخطيط الاستراتيجي (75نقطة) : وتشمل التطوير الاستراتيجي ، وتنفيذ الاستراتيجيات .

- إدارة وتطوير القوى البشرية (10نقطة) وتشمل : وتشمل تقييم وتطوير القوى العاملة ، ونظام تشغيل الهيئة التدريسية ، ونظام تطوير الهيئة التدريسية والرضا المهني للهيئة التدريسية .

- الإدارة التربوية (50نقطة) وتشمل تصميم النظام التربوي ، والخدمات التعليمية أو دعمها وتوصيلها ، وتصميم البحوث التربوية وتطوير إدارة تسجيل وإحاق الطلبة ، والنظر إلى الإدارة التربوية كعمل اقتصادي- أداء المدارس ونتائج الطلبة (230نقطة) وتشمل :نتائج الطلبة ، والمناخ المدرسي ، وتحسين المناخ المدرسي والنتائج ، في مجال أداء المدارس والنظر الى أداء المدارس كعمل اقتصادي .

- رضى الطلبة وممولى النظام التربوي (230نقطة) وتشمل: حاجات الطلبة الحالية والمستقبلية والعلاقة بين ممولى النظام التعليمي والادارة التربوية أو رضا الطلبة وممولى النظام التعليمي الحالي والمتوقع ، ومقارنته مع باقي المدارس أو النظم التربوية الأخرى»¹.

¹ - محمد امين بربري واخرون، مرجع سابق. ص.4.5.

معايير التقويم الشامل:¹

الأهداف :

- مدى صلاحيتها بأن تكون مرشدا فعالا لتوجيه حاضر المؤسسة التعليمية ومستقبلها .
- مدى تناغم الأهداف الفرعية مع الأهداف العامة ومساهمتها في انجازها .
- مدى توفير القدرات التخطيطية الكافية كما وملائمة نوعا لصياغة الخطط الأخرى ولإنجاز الأهداف .
- مدى قدرة أهداف المؤسسة التعليمية على إبراز هويتها المميزة لها من غير ها .

تعلم الطلاب :

- مدى تقويم الطلاب لنظام الإرشاد والإشراف الذي توفره لهم المؤسسة .
- مدى مستوى تسرب الطلاب من المؤسسة التعليمية .
- مدى توفير برامج ومصادر للتعليم الفردي أو التعويضي للطلاب .
- مدى فعالية إدارة شؤون الطلاب .
- مدى توفر شواهد على وجود تقدم مقبول نحوى تحقيق أهداف التعليم .

الهيئة التعليمية :

- مدى ملائمة الإجراءات والسياسات الحالية لتقويم أداء الهيئة التعليمية .
- مدى تحقيق البرامج الراهنة المتعلقة بتحسين التدريس وتطوير الهيئة التعليمية لأهداف ها .
- مدى تقبل السياسات والإجراءات الحالية المتعلقة بشؤون الهيئة التعليمية .
- مدى ملائمة مرتبات الهيئة العلمية للمنافسة .
- مدى كفاءة الأداء الوظيفي للهيئة التعليمية .

¹ - محمد امين بربري واخرون، مرجع سابق.ص.6.5.

البرامج التعليمية:

- «مدى توفر سياسات وإجراءات مناسبة لبناء البرامج الجديدة لدى المؤسسة التعليمية .
- مدى مساعدة سياسات وإجراءات مناسبة لفحص وتقوم البرامج القائمة لدى المؤسسة التعليمية .
- مدى محتويات برنامج الإعداد العام على الإثارة والتحفيز الفكري للطلاب.
- مدى كفاءة وانسجام البرامج التعليمية مع أهداف المؤسسة التعليمية .
- مدى تقديم المكتبة خدمات جيدة للهيئة التعليمية والطلاب .

الدعم المؤسسي:

- مدى ملائمة المبنى التعليمي لحجم الطلاب وطبيعة البرامج التعليمية .
- مدى توفير خطط طويلة المدى لتطوير المباني والأجهزة التعليمية.
- مدى مساهمة المرتبات والمخصصات المقدمة للعاملين في مجال الخدمات المساندة في جذب العناصر الجيدة لهذا المجال .
- مدى توفير الإجراءات الملائمة لتقويم أداء العاملين في مجال الخدمات المساندة .

القيادة الإدارية :

- "مدى اهتمام القيادة الإدارية في المؤسسات التعليمية بالتخطيط.
- مدى تكوين علاقات عمل فعالة بين المدير والإداريين في المؤسسات التعليمية.
- مدى ضمان السياسات والإجراءات الإدارية لفعالية إدارة المؤسسات التعليمية.
- مدى توفر الإجراءات والسياسات المناسبة لتقويم أداء الإداريين وتطويرهم مهنيًا»¹.

¹ - محمد امين بربري وآخرون، مرجع سابق، ص.6.

- «مدى تحسين مبادئ تكافؤ الفرص والعدالة والموضوعية في سياسة التوظيف الحالية».

الإدارة المالية:

- مدى تكافؤ ميزانية المؤسسة التعليمية مع المؤسسات المماثلة الأخرى .
- مدى توفر نظام فعال للتقارير المالية والمحاسبية لدى المؤسسات التعليمية
- مدى تكافؤ التكاليف والمصروفات مع نظيرتها في المؤسسات المماثلة .
- مدى استثمار المؤسسة التعليمية لمصادرها وممتلكاتها المادية والمالية بطريق جيدة- مدى حرص المؤسسة التعليمية على الاستخدام الأمثل لمصادرها وممتلكاتها المادية والمالية والبشرية.

مجلس إدارة المؤسسة التعليمية :

- مدى مساهمة الإجراءات والسياسات في كفاءة سير الأعمال بهذا المجلس .
- مدى فهم أعضاء المجلس للفرق بين السياسات وتطبيقها.
- مدى تفاعل الأعضاء مع الجمهور الخارجي
- مدى مساهمة هذه المجالس بفاعلية في تطوير المؤسسة التعليمية .

العلاقات الخارجية:

- مدى مساهمة أنشطتها في الرقي بالأوضاع المختلفة.
- مدى تمتعها بعلاقات جيدة مع الجهات الإستراتيجية العليا .
- مدى ارتباطها بعلاقات فعالة مع الجهات الحكومية التي تتأثر بقراراتها.
- مدى قدرتها على تأمين مستوى مقبول من الدعم المالي من القطاع الخاص.

التطوير الذاتي للمؤسسة التعليمية :

- مدى دعم المؤسسة التعليمية لجهود الابتكار والتجريب.
- مدى توفر الاتجاهات الإيجابية نحو التطوير الذاتي لدى مستوى المؤسسة التعليمية

«¹

¹محمد امين بربري واخرون، المرجع السابق.ص.7.

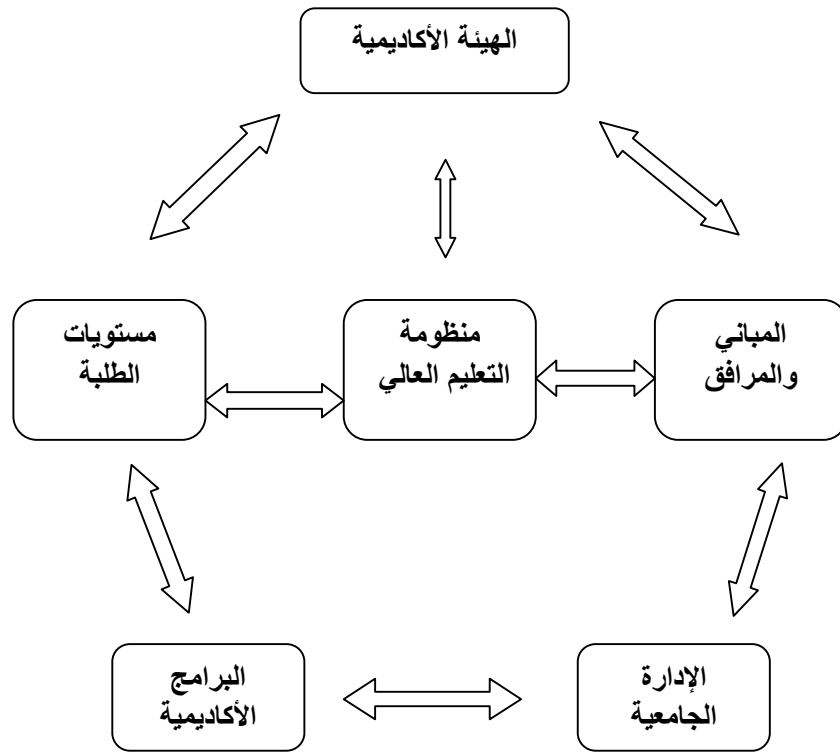
المعايير الواجب إتباعها لتقييم جودة العملية التعليمية حسب وزارة التعليم البريطانية:

قامت وزارة التعليم العالي البريطانية في عام 1992 بتشكيل لجنة دائمة لتقييم جودة عناصر تقديم الخدمة التعليمية على مستوى المؤسسات التعليمية، كما أنشأ في عام 1995 مجلس أعلى لتقييم جودة الدراسة في مرحلة الدراسات العليا في الجامعات الأمريكية وفيه اتفقت اللجنتان على هذه المعايير:

1- المنهج العلمي ، 2- المرجع العلمي ، 3- أعضاء هيئة التدريس ، 4- أسلوب التقييم ، 5 - النظام الإداري ، 6- التسهيلات المادية.¹

2-2- عناصر تحقيق الجودة في التعليم العالي

متمثلة في العناصر المتداخلة التي يعبر عنها المخطط التالي:²



العناصر المتداخلة للجودة في التعليم

¹ -راضية بوزيان، مرجع سابق، ص 30-69.
² - هالة عبدالقادر صبري، المؤتمر الوطني الأول للجودة، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد الثاني، العدد 4، 2009، ص 154.155.

الهيئة الأكاديمية :

«المقصود بها نوعية الأستاذ حيث يؤثر في مستوى التعليم في الجامعة وجودتها من حيث ما يمتلكونه من شهادات أو إنجازات أو بحوث أو اختراعات أو جوائز .

مستويات الطلبة المقبولين في الجامعة: من خلال جذب الطلبة ذوي المستويات العالية وهذا من أجل تحقيق الجودة لطالب والجامعة التي ينتمي إليها . بحيث يتم الربط مباشرة بين مدخلات ومخرجات العملية التعليمية.

البرامج الأكاديمية والمهنية: الانسجام بين أهداف الجامعة وبرامجها مع التركيز على التنوع والعمق والحدثة والتنظيم .

الإدارة الجامعية: يقصد بها النظام الإداري ومؤهلاته على كافة المستويات.

المباني والمرافق: وتتمثل في القاعات الدراسية ،المخابر ،المكتبات ومختلف الخدمات التي تقدمها الجامعة.»¹

2-3-أساليب تطبيق معايير الجودة في التعليم:

«يتم تحديد جودة التعليم من خلال تطبيق المعايير العالمية المعروفة باسم (ISO) من خلال عدد من الأساليب للرقابة الداخلية والخارجية ومن أهم تلك الأساليب التقييم الذاتي والدراسات الذاتية ،وتقويم التحصيل الأكاديمي للطلاب»²

التقويم الذاتي للمؤسسات التعليمية :³

هو عملية أساسية ومهمة ويتم فيه مراجعة كل ما هو متعلق بالمؤسسة وتبين مواطن القوة والضعف ويمتد إلى الافتراضات التالية :

- أن التقويم الذاتي جزء أساسي من عمليات مؤسسات التعليم .

-أن التقويم الذاتي في مؤسسات التعليم يتم بطرق مختلفة وبفئات متعددة من الأفراد – أن الهدف العام من التقويم الذاتي هو التطوير والتحسين الأكاديمي .

- إن الكفاءة أو الجودة الأكاديمية من المفاهيم التي يمكن تحديدها وقياسها.

¹ - هالة عبدالقادر صبري ،مرجع سابق،ص.154.155.

² -بربري محمد امين واخرون،مرجع سابق،ص.8.

³ -المرجع نفسه،ص.9.

-« إن كفاءة المؤسسة التعليمية تكون من مجموعة عناصر متشابكة ومعتمدة على بعضها البعض وتستند عملية التقويم الذاتي إلى الأسس التالية:

* أن التقويم الذاتي مسؤولية داخلية يقوم بها نخبة من المعلمين والإداريين .

* أن التقويم الذاتي عملية مستمرة .

* أن التقويم الذاتي عملية شاملة لمدخلات ومخرجات المؤسسة التعليمية والعوامل الخارجية المؤثرة فيها .

* أن التقويم أساس جوهري لضمان جودة برامج المؤسسة التعليمية وتحقيق كفاءتها وفعاليتها.

* أن التقويم الذاتي أساس لاتخاذ القرارات الرشيدة .

* أن التقويم أساس التخطيط المستقبلي .

* أن التطوير هو الهدف النهائي من التقويم.

* أن التطوير عملية مفيدة لبناء الفهم المشترك داخل مؤسسات التعليم حول أهدافها ونقاط قوتها وضعفها

الدراسات الذاتية :

تعتبر عملية مهمة لأي مؤسسة نظرا لاتساعها وتعدد وظائفها .

ويبقى فقط عملية الاستفادة منها والعمل بها وليس الكشف عن ما يلزم وما يجب أن يكون دون تصحيح الإختلالات دائما .

من أجل وضع الخطط والإجراءات والقرارات السليمة كانت هذه الدراسات تدعيما لهذه العمليات من خلال تزويد الهيئة التعليمية بالبحوث والدراسات عن طريق جمع البيانات والمعلومات من خلال ما يلاحظ من إختلالات داخل المؤسسة التعليمية¹.

¹ - بربري محمد امين واخرون، مرجع سابق، ص.9.

تقويم التحصيل الأكاديمي للطلاب :

له أهمية كبيرة وضرورة لابد منها فعن طريقه يمكن معرفة مدى نجاح أو فشل تكوين الطالب الذي تم إعداده عن طريق جملة من المواد في شكل دروس متسلسلة بهدف إكسابه مهارات معينة أو إمداده بمعارف ،فتقويم التحصيل هو الوقوف عل النتيجة التي تم التوصل إليها من خلال ما تم الإعداد والتخطيط له.

الهدف من وراء هذا الإجراء هو تطوير التدريس وتحقيق الجودة الشاملة في التعليم عن طريق جملة من المقاييس التي تخدم البرنامج وله ارتباط بالطالب والمؤسسة التعليمية وأولياء الأمور.¹

«لا شك أن الإنجاز الأكاديمي للطلاب له تأثير كبير في تطوير المؤسسات التعليمية ومعرفة نوعية التعليم الذي يقوم الطلاب بتحصيله سواء من هم على وشك التخرج أو المتخرجين .

وتحديد سمات البرنامج الفعال من حيث ارتباطه بالأهداف التعليمية واحتياجات الطلاب ومطالب خطة التنمية ،معرفة مدى انجاز هيئة التدريس في دعم الكامل نحو تحقيق الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية .

والتقويم الناجح يعتمد على استخدام مقاييس متعددة ويقوم بتغذية مرتدة للطلاب وأولياء أمورهم وللإدارة التربوية ،ويساعد في تحقيق التحسن في الأداء والجودة».²

¹- بربري محمد امين وآخرون،مرجع سابق،ص.10.
²-المرجع نفسه،ص.10.

2-4- مجالات تطبيق الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية :

مجالاتها تتمثل في كل ما يتعلق بالمؤسسة التعليمية ومكوناتها وكذلك بمحيطها الخارجي فهي عبارة عن سلسلة من الحلقات المهمة والتي تؤثر بعضها في بعض والعمل على جعلها متناسقة وفاعلة وتؤدي كلا منها وظائفها على أكمل وجه وعلى حسب ما يحتاجه العملاء ورغباتهم .

وكذلك الاهتمام بكفاءة المؤسسة التعليمية وتفعيل القيادة التربوية وتعتبر هذه العناصر الثلاثة السابقة الذكر جوهر كل نموذج لتطبيق الجودة الشاملة في التعليم.

الاهتمام برغبات العملاء :

تلبية احتياجات العملاء في المؤسسة يتطلب الإجابة على التساؤلات التالية:

- من هم العملاء الحقيقيون لهذه المؤسسة التعليمية ؟
 - هل الطرق المستخدمة في قياس الأداء مناسبة ؟
 - هل هناك حاجة لإجراءات تعليمية جديدة ؟
- ويرى الباحثون أنه يوجد مجموعتان من العملاء الداخليين والخارجيين بالنسبة للداخليين هم: الطلاب، الإدارة، رؤساء الأقسام، الهيئة التعليمية والإدارية.
- والخارجيين هم الذين يستخدمون منتجات وخدمات المؤسسة والممثلين في أولياء الأمور وغيرهم من ممثلي قطاع الأعمال ومسؤولي المؤسسات الحكومية في مجال الإنتاج والخدمات .

ويمكن التعرف على رغبات وميول العملاء من خلال المقابلات ومعرفة الانتقادات والاستماع الفعال للأداء والعصف الذهني لاستقراء الاحتمالات والتغيرات المتوقعة والمسح الاجتماعي من خلال تحليل اتجاهات الرأي العام ، والعمل على الاستمرار في المحافظة على هؤلاء العملاء واكتساب تفننهم من خلال تطبيق معايير ونظم الجودة الشاملة في العملية التعليمية¹.

¹ - بربري محمد امين واخرون، مرجع سابق ،ص.17، 18، 19.

الاهتمام بكفاءة المؤسسة التعليمية :1

يرى بعض الباحثين ضرورة توفر ثلاثة مكونات لتحقيق المؤسسة التعليمية ك تعليمية وهي:

- أن تحدث الإدارة التعليمية تغييرا في العقول .
- أن يكون لدى المؤسسة التعليمية توجه ابتكاري يشجع الطلاب على المبادرة بالتعامل مع المواقف بدل من انتظار حدوثها والتصرف حبا لها بأسلوب رد الفعل .
- أن يكون لدى المؤسسة التعليمية توجه نحوي تعليم تفكير النظم.
- وتعد مبادئ إدارة الجودة الشاملة أحد الأسس المهمة لتطبيق المؤسسات التعليمية لمعايير ونظم الجودة الشاملة.

تفعيل القيادة التربوية :2

إن القيادة التربوية تتخذ شكلا جديدا في إطار مفاهيم إدارة الجودة الشاملة إذ تعمل على استشارة مجهود المعلمين من أجل تحقيق جودة التدريس وتحسين فعاليته من خلال توسيع قاعدة المشاركة في اتخاذ قرارات التطوير ، وضبط الجودة الشاملة في المدارس وتنظيم الحوافز ودعم وتنشيط قدرات الطلاب وتحسين أدائهم ، وتوفير وترشيد وتنويع مصادر التمويل ، بحيث شارك المستفيدون من خدمات مؤسسات التعليم في تمويل هذه الخدمات وتطويرها.

¹- بربري محمد امين وآخرون، مرجع سابق ،ص.19 .
²-المرجع نفسه،ص.19 .

2-5- تصور مقترح لتطبيق الجودة الشاملة بالمؤسسات الجامعية الجزائرية:¹

إن استمرار التدهور في نوعية التعليم والتكوين وتدني قدرة المنظومة التربوية على توفير متطلبات التنمية، يندران بعواقب وخيمة على صعيد التنمية الاقتصادية والاجتماعية في جزائر الألفية الثالثة ولذلك فإن الإصلاح بات أكثر من مسألة ملحة شرط أن يكون إصلاحا شاملا ومستمر يراعى فيه التوجه الاستراتيجي التالي :

إنشاء وحدة للجودة في كل جامعة ومركز جامعي جزائري: لقد ارتأت الكثير من الدول أن تعتمد إلى آلية للحفاظ على النوعية ومن أجل ذلك أنشئت هيئات سمي بعضها هيئة اعتماد والبعض الآخر سمي هيئة تقييم . والاعتماد الجامعي هو شهادة تمنح لمؤسسة تعليم عالي تؤمن معايير محددة لجودة التعليم العالي وقد تختلف معايير الاعتماد من بلد إلى بلد أو من مؤسسة لمؤسسة لكن جميعها متفق على أهداف الاعتماد وهي:

- 1-المساهمة إلى جانب آليات أخرى في تقرير النوعية في التعليم العالي .
- 2- التأكد من أن الطلبة وأرباب العمل والأهل لديهم وصول إلى المعلومات التي تبين كيفية حصول الطلبة على شهاداتهم بموجب معايير أكاديمية نوعية .
- 3- خلق معايير للتقييم الداخلي في المؤسسات .
- 4- في حالة وجود نقص بمعايير الجودة تتخذ إجراءات لتحسين الوضع .
- 5- تدعيم اللامركزية كي يتم تحقيق فاعلية أكبر في أداء المهمات ، ويسود نوع من الرضا عن العمل في تقويم العاملين مما يدفعهم الى المزيد من الجهد لتحقيق الأهداف .
- 6- تعديل الهيكل التنظيمي الجامعي بطريقة تحدد وظائف ومسؤولية جهاز إدارة الجودة الشاملة وطريقة ونوعية وأساليب التدريب المطلوب للفريق والذي يعتمد بشكل رئيسي على الابتكار والتجديد .

¹-راضية بوزيان،نمرج سابق،ص.33.32.

- 7-«التركيز على النوعية أكثر من الكمية .
- 8- الاعتماد على كوادر قيادية فاعلة في العمل الإداري مستخدمة أساليب حديثة في الاتصال والتواصل وإقامة علاقات إنسانية تشجع على العمل مع تزايد فاعلية جميع الأفراد نحوى التطوير المجتمعي.
- 9- تشجيع مراكز البحث العلمي .
- 10- إنشاء مراكز أو معهد للجودة الشاملة تابع لوزارة التعليم العالي .
- 11- عقد اللقاءات والثروات عن ثقافة الجودة الشاملة ودورها في تنمية المجتمع»¹

¹- راضية بوزيان، مرجع سابق، ص33.32.

خلاصة

لقد مر قطاع التعليم العالي بعدة مراحل إلى أن وصل إلى هيكلته الأخيرة المتعلقة بنظام ل.م.د الذي لا يخلوا هو الآخر من مجموعة من الاختلالات والمعوقات التي حالت دون تطبيقه بشكل جيد وتم تبين أهمية هذه الإصلاحات وأهدافها و أهم ايجابياتها وسلبياتها و مواطن القوة و الخلل و تم التطرق أيضا إلى عنصر هام يدخل ضمن إصلاحات نظام ل.م.د والمتمثل في النوعية أو ما يسمى بالجودة وتقديم ماهيتها ومعاييرها وأساليبها وعناصرها وإمكانية تطبيقها داخل الجامعات الجزائرية لما لها من أهمية كبيرة في الرقي بمستوى الطالب الى اعلى المستويات ولمواكبة التطور والتغير على المستوى الدولي والمحلي ومن اجل الوقوف على قدم الوساق ضمن المنافسة الدولية .

الفصل الثالث

الفصل الثالث: نظام ل.م.د في الدول العربية والغربية .

تمهيد .

2- نظام ل.م.د في بعض الدول العربية والغربية

2-4- تحديات التعليم العالي وتنوع مؤسساته في دول العربية.

2-5- نظام ل.م.د في تونس والمغرب .

2-6- نظام ل.م.د في فرنسا وأمريكا.

3- نظام ل.م.د في الجزائر.

3-1- أسباب تطبيق الجزائر لنظام ل.م.د.

3-2- ماهية نظام ل.م.د وهيكلته ونصوصه في الجزائر .

3-3- شروط وإيجابيات وسلبيات نظام ل.م.د.

خلاصة.

تمهيد :

سنتطرق في هذا الفصل إلى التحديات التي يواجهها التعليم العالي في الدول العربية والتي كانت سببا في تطبيق نظام ل.م.د كنظام لتعليم العالي حيث سنعرض كل من تجربة تونس والمغرب أما الدول الغربية فقد تم وضع كل من فرنسا بصفقتها احد الدول المؤسسة لهذا النظام وكذلك الو.م.ا حيث يتميز التعليم العالي بها بالتقدم والنجاح كما تعتبر من بين الدول التي يجذب إليها الطلبة بشكل كبير جدا، و تم التطرق كذلك إلى نظام ل.م.د في الجزائر حيث بدأت في تطبيقه منذ الموسم الجامعي 2004/2003 وكانت له العديد من الاختلالات وهذا ما اثبتته نتائج مختلف الدراسات التي قام بها الطلبة والأساتذة من مختلف جامعات الوطن لذلك سنعرض أسباب تطبيقه وماهيته وشروط نجاحه وايجابياته وسلبياته.

1- نظام ل.م.د في بعض الدول العربية والغربية.

1-1- تحديات وأهداف التعليم العالي وتنوع مؤسساته في دول العربية

1-1-1 تحديات التعليم العالي في الدول العربية:

تعاني الكثير من الدول العربية من نقائص واختلالات إعاقة التكوين الجيد والملائم والمواكب لتحديات العولمة والتطور التكنولوجي والمعلوماتي وهذا راجع إلى مجموعة من العناصر نذكر منها باختصار :

***الفرص الدراسية :** غير متوفرة للجميع بطريقة تسمح بتكوين الطالب بكفاءة وفعالية بسبب تزايد حجم الطلاب وهذا راجع إلى النمو الديمغرافي وما يقابله من نقص في الموارد والفقير في مصر كما تعاني كل من اليمن والكويت ،سوريا المغرب من عدم القدرة على استيعاب عدد الطلاب :

1- معدلات الالتحاق بالتعليم العالي غير مرضية وهذا مرتبط بالعدد الإجمالي للطلاب الذي هو من الفروض ضمن صفوف الجامعة بغض النظر على إمكانية الاستيعاب من عدمه وهذا شامل على جميع الدول العربية .

2- ضعف التكافؤ والعدالة في الفرص الدراسية في بعض الدول العربية .

3- عدم التوازن في الالتحاق بالتخصصات :يظهر عدد الطلاب في العلوم الإنسانية والاجتماعية اكبر مقارنة بالفروع الأخرى.

4- ضآلة حجم الدراسات العليا :لا تزال الجامعات العربية جامعات موجهة نحو التعليم ولم تتقدم في مجال التحول نحو تطوير الدراسات العليا .

5- التفاوت بين الالتحاق والتخرج:من خلال الاختلال في المخرجات والمدخلات .

6- مساهمة القطاع غير الحكومي مازالت محدودة في توفير الفرص الدراسية¹.

¹-الأمين عدنان وآخرون ،المؤتمر الإقليمي العربي حول التعليم العالي في القاهرة، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول

العربية ،بيروت،2009 ،ص. من 46الى51.

*نوعية التعليم العالي:

« وهي أكثر عمقا واتساعا من الفرص الدراسية وما هو ملاحظ من خلال الإحصائيات التي هي في تزايد من حيث عدد الطلبة المتخرجين كما فقط أم من حيث النوعية فمازالت لم ترقى إلى المستوى المطلوب:

- 1- كثرة الطلاب وقلة التسهيلات .
- 2- ضعف المستوى الأكاديمي لخريجي التعليم العام .
- 3- نوعية البرامج والمناهج.
- 4- نقص الهيئة التعليمية وحاجاتها الى التطوير المهني.
- 5- عدم الملائمة مع متطلبات الاقتصادية ونفشي البطالة .
- 6- ضعف البنية الثقافية البحثية.
- 7- غياب التقييم المؤسسي وعدم رسوخ أصول ضمان الجودة.
- 8- الفروق بين القطاعين الحكومي وغير الحكومي.

*المسؤولية الاجتماعية لتعليم العالي:

- النزاعات الناجمة عن التباين بين الثقافة المحصلة من الجامعة وثقافة المجتمع التقليدي.
- ضعف المساهمة في تكوين الاتجاهات السياسية والمواطنة لدى الطلاب الجامعيين.

*الإدارة والتسيير والتمويل:

- 1- عدم ضبط الجودة في التعليم الخاص بصورة مرضية .
- 2- تشتت الجهات المسؤولة عن إدارة التعليم العالي .
- 3- تدني نسبة الإنفاق على التعليم الجامعي وصعوبة تأمين مصادر تمويلية.¹

¹ - الأمين عدنان وآخرون ،مرجع سابق،ص.من 52الى59.

*«النزاعات والاحتلال :العراق،لبنان،فلسطين.....»

*القضايا الاجتماعية : هجرة الأدمغة ،البطالة ،الحياة الاجتماعية.

*التعاون العربي /الفضاء العربي:- الحراك ما بين الجامعات العربية- إنشاء منظمات وشبكات عربية لضمان الجودة - الاعتراف بالشهادات.¹

1-1-2- أهداف التعليم الجامعي : بغض النظر عن النمط المجتمع الذي تنتمي إليه الجامعة وإيديولوجيته ومدى تقدم المجتمع أو تخلفه فإن أهداف الجامعة كمؤسسة تعليمية يمكن تحديده في النقاط الرئيسية التالية:

- 1- تنمية الكوادر القيادية في شتى المجالات .
- 2- إعداد المتخصصين ذوي المستوى الرفيع في المهن المختلفة .
- 3- زيادة مجال البحث العلمي والقيام بمختلف أنواع البحوث في شتى القطاعات .
- 4- السعي لتحقيق التطبيع الاجتماعي والثقافي بما يؤدي إلى تكامل شخصية الطالب ووعيه بما يحيط به ومساهمته في البناء الحضاري.²

¹ - الأمين عدنان وآخرون ،مرجع سابق،ص.من61الى63.
² -سعيد إسماعيل علي ،التعليم الجامعي في الوطن العربي ، القاهرة ،دار الفكر العربي ، من دون سنة نشر، ص.332.

1-1-3- تنويع التعليم العالي وتعدد مؤسساته :

بسبب العدد المتزايد للطلاب وبسبب عدم التمكن من الدراسة بالنسبة للطلاب في المناطق الريفية والحاجة لتعلم عن بعد عهدت الدول العربية إلى تنويع مؤسساتها بين التعليم الحكومي والتعليم غير الحكومي وربط الجامعات بنظيرتها المحلية والدولية واعتماد مجموعة من البرامج لتعلم عن بعد....¹

الجامعات غير الحكومية :

لها مسميات عديدة مثل: مؤسسات خاصة أو مؤسسات أهلية تبعاً لما هو متعارف عليه في كل دولة أو من خلال الربح أو عدمه.

وإجمالاً يمثل القطاع الحكومي 36% من مؤسسات التعليم العالي وتختلف نسبة هذه المؤسسات من دولة لأخرى فهناك دول وصل بها إلى 80% (البحرين، لبنان، فلسطين، قطر، الإمارات) ونجدها أقل من 20% والصفير في بعض الدول الأخرى (كالجزائر، العراق، ليبيا، المغرب) ويمتاز بالتنوع فهناك الوطني وهناك الأجنبي وهناك من يقوم على الشراكة أو التوأمة.²

الجامعات المفتوحة والجامعات الافتراضية :

تختلف حسب كل دولة فهناك من تعتمد على الجامعات المفتوحة محلياً فقط وهناك من تعتمد على الانفتاح الدولي من خلال وضع فروع في بعض الجامعات العربية ومن طبقت هذا النوع الكويت من خلال الانفتاح الخارجي وفلسطين من خلال الانفتاح الداخلي وبالنسبة للجامعات الافتراضية نجدها في سوريا، تونس بنسبة قليلة حيث بلغت في تونس 20% من الوحدات التعليمية منذ عام 2002 لكلي البلدين.³

¹- الأمين عدنان وآخرون، مرجع سابق، ص. 12.

²- المرجع نفسه، ص. 13.

³- المرجع نفسه، ص. 14.

المؤسسات غير الجامعية:

نظرا إلى الحجم المتزايد لمؤسسات التعليم العالي خارج الجامعات :كليات ،المعاهد العليا والتقنية ،كليات المجتمع ومن أمثلة ذلك كلية تنمية المجتمع في السودان ،معاهد تكوين الكوادر المتوسطة في مجالات التكنولوجيا ،إدارة الأعمال والسياحة ،.....¹

2-1- نظام ل.م.د في تونس والمغرب

1-2-1- نظام ل.م.د في تونس:

لا يختلف نظام التعليم العالي التونسي كثيرا عما هو مطبق في الجزائر إذ اعتمدت هي الأخرى نظام ل.م.د وهو ما يعرف عندها بنظام الأرصدة.

نظام الأرصدة:2

مفهومه وأهدافه:الرصيد وحدة قياسية تسمح بقياس حجم العمل المستوجب من الطالب إنجازهِ لبلوغ الأهداف البيداغوجية لكل وحدة تعليمية أو احد العناصر المكونة لها من حيث المعارف والكفاءات والمهارات يرمي اعتماد نظام الأرصدة إلى بلوغ الأهداف التالية:

- تقريب نظام التكوين الجامعي الوطني من منظومات التعليم العالي المتداولة دوليا ودعم قابليته للمقارنة معها.

- تحسين مردودية منظومة التكوين الجامعي ودعم نجاعتها وتأكيد ثقافة الجهد.

- تحقيق درجة أعلى من الوضوح في مستويات التخرج (الطلبة ،الأولياء ،المهنيون والمشغلون على المستويين الوطني والدولي)

- تسهيل تعديل المسارات أثناء الدراسة مع تامين المكتسبات البيداغوجية .

- تيسير تنقل الطلبة داخليا وخارجيا.

¹- الأمين عدنان وآخرون مرجع سابق،ص.14.

²-الرائد الرسمي للجمهورية التونسية ،العدد74،2009،ص.3259.3260

«تسهيل الاعتراف بالنتائج البيداغوجية للطلبة بناء على معايير مشتركة وموحدة وتيسير معادلة الشهادات .

- دعم الشراكة بين الجامعات التونسية والأجنبية.

- دعم الاعتراف بالكفاءات الوطنية في أسواق الشغل الدولية.

*الشروط العامة لتطبيق نظام الأرصدة:

-تتضمن كل سنة جامعية على سداسيين من الدروس والامتحانات وتمثل ستين(60) رصيда.

- يشتمل كل سداسي على أربعة عشر (14)أسبوعا من الدروس على الأقل ويضم خمس

(5) أو ست(6)وحدات تعليمية تمثل ثلاثين (30)رصيدا .

وتكون قيمة شهادات نظام "أمد" بالأرصدة على النحو التالي:

- الإجازة التطبيقية أو الأساسية وتشتمل على 180 رصيда.

- الماجستير ويشتمل على 120 رصيда.

- الدكتوراه وتشتمل على 180 رصيда.

وكل وحدة تعليمية عددها بين أربعة أرصدة على الأقل وسبعة أرصدة على الأكثر وكل

رصيد يكون بين الخمسة والعشرين(25)والثلاثين(30)ساعة من العمل الإجمالي للطالب

ويشمل الساعات الحضورية ،العمل الشخصي ،المراجعة ،إعداد الامتحانات واجتياز

اختباراتها .¹»

¹- الرائد الرسمي للجمهورية التونسية ،مرجع سابق،ص. 3259.3260

*التصديق على الوحدة التعليمية وتقييمها:¹

- عند الحصول في امتحاناتها على معدل يساوي أو يفوق عشرة (10) من عشرين (20).
- أو اعتماد الربط والتكامل بين إعداد الوحدات التعليمية للسداسي أو السنة الجامعية المعنية غير أن الوحدة التعليمية التي يتم الحصول فيها على التصديق بالربط والتكامل ترتبط بالمسلك الذي يتابعه الطالب وتكون غير قابلة للتحويل كليا إلى مسالك أخرى أو بالإمهال بمعنى جزء من الأرصدة على الأقل خمسة وأربعين (45) رصيذا.
- يعتمد نظام التقييم على صيغتين:
- *نظام مزدوج: يجمع بين المراقبة المستمرة والامتحانات النهائية السداسية مع دورة واحدة للتدارك.
- *نظام موحد: قائم على المراقبة المستمرة ويخص عددا من الوحدات يتم إفرادها عند الاقتضاء.
- ويتم احتساب المعدل العام السنوي للطالب بجمع السداسي الأول والثاني والقسمة على اثنان.

¹- الرائد الرسمي للجمهورية التونسية، مرجع سابق، ص. 3260.3261.3260.

1-2-2- نظام ل.م.د في المغرب:¹

اعتمدت الدولة المغربية نظام ل.م.د في جامعاتها عملا بما تم اعتماده في التعليم العالي للعديد من الدول العربية والغربية لمواكبة التغيير والتطور الحاصل وتقديم الأفضل للطلبة وخدمة للمجتمع ومتطلباته .

يرتكز النظام البيداغوجي الجديد ل.م.د على مسار تكويني يدعى المسالك ويعتمد على التدريس بطريقة الوحدات على ثلاث مستويات :

المستوى الأول :مسلك الإجازة (L)يتضمن ست سداسيات تكوينية تتوج بشهادة الإجازة في الدراسات الأساسية أو المهنية (BAC+3).

المستوى الثاني: مسلك الماستر (M)يتضمن أربع سداسيات دراسية بعد الإجازة تتوج بشهادة الماستر أو الماستر المتخصص.

المستوى الثالث: الدكتوراه (D) مدة الدراسة هي ثلاث سنوات وقد تصل إلى خمس سنوات لانجاز أطروحة الدكتوراه.

***توزيع السنة الجامعية :**تتضمن السنة الجامعية سداسيتين (2) يتألف كل منهما من 16 أسبوع من التكوين والامتحان بما يعادل فصلين :

- فصل الخريف:من شهر شبتمبر إلى منتصف شهر فبراير .

- فصل الربيع: من منتصف شهر فبراير إلى نهاية يوليوز.

- يضم مسلك الإجازة 24وحدة منها 16 متخصصة لنيل شهادة الدراسات العامة DEUG

¹-الملحقية الثقافية بالسعودية لدراسة بالمغرب.(بدون صفحة)

*السداسية:1

إن السداسية هي المدة الزمنية المحددة لوحدات التكوين وتتكون السنة الجامعية من سداسيتين:

- تتألف السداسية من 16 اسبوعا تضم من 3 إلى 4 وحدات.
- مجموع ساعات التكوين في كل سداسية يتحدد في 360 ساعة.
- يتم الإعداد لدبلوم الدراسات الجامعية العامة DEUG ودبلوم الدراسات الجامعية مهنية DEUP في أربع سداسيات، كما يتم الإعداد لشهادة الإجازة في ست سداسيات.

***الوحدة:2** هي الوحدة الأساسية الجديدة للتعليم الجامعي تتألف من تخصص واحد إلى أربع تخصصات يشكلون مجموعة منسجمة ومستقلة وقابلة للمراقبة المرنة، الحيز الزمني المخصص لكل وحدة 75 ساعة على اقل تقدير (أو 20 إلى 25 يوم من الأعمال الميدانية) يتم النجاح في الوحدة بعد التفوق في السداسية أو الدورة الاستدراكية.

***المسلك:3** إن المسلك هو مسار تكويني يضم اكتساب كفاءات وقدرات معينة ويتشكل المسلك من مجموعة منسجمة من الوحدات المنحدرة من تخصص أو أكثر إن مسلك الدرجة الأولى هي الإجازة وهي تعادل ست سداسيات :

- سداسية للإعداد، وسداسيتين (2) للتعلم وسداسية أساسية ويضم مسلك الدرجة الأولى 24 وحدة أي ما يعادل 2160 ساعة تكوين ويتكون المسلك من ثلاث مجموعات :
- الوحدات الأساسية: تضم الوحدات الأولية التي تحدد طبيعة التخصص.

- وحدات دعم (وحدات ثانوية أو تكميلية).

¹ -- الملحقية الثقافية بالسعودية لدراسة بالمغرب مرجع سابق (بدون صفحة)

² -المرجع نفسه.

³ -المرجع نفسه.

«- وحدات الاختيارية : تضم وحدات التخصص أو الوحدات العامة التي يبقى الفصل فيها للجامعات وتتمثل كذلك في وحدات اللغة وكذا التواصل والمعلوماتية ويتم وضع اسم الوحدة على نوع التكوين الذي تمنحه.

***الاعتماد:** تأخذ عملية الاعتماد في كل مسلك عن طريق الخطوات التالية:

- مصادقة مجلس المؤسسة (كلية أو مدرسة). - مصادقة مجالس الجامعة.

- مصادقة مجلس اللجنة الوطنية التنسيقية للتعليم العالي.

***النجاح في الوحدات:** يشكل التقييم نقطة أساسية من النظام البيداغوجي الجديد ويخضع إلى عملية مراقبة دورية عن طريق الامتحانات كالفحوصات والعروض والتقارير كما يمكن إعداد امتحان للاستدراك. ولكي يستمر الطالب في مساره عليه استيفاء الوحدات التكوينية يكون النجاح فيها بمعدل 10 من 20 ودون الحصول على أية نقطة اقل من ما تم تحديده كأقل نقطة ممكن الحصول عليها وتم النجاح في المسلك عن طريق جميع الوحدات المكونة له وفي كل السداسيات.

***التثبيت:** يعد التثبيت مبدأ بيداغوجي يقوم على الاعتراف مدى الحياة للطالب على نجاحه في وحدة ما.

***مظاهر الأزمة التعليمية بالتعليم العالي في المغرب:**

- 1- المستوى البنوي التنظيمي : غياب استقلالية الجامعة -تكريس أسلوب المركزية....
- 2- المردودية والفعالية:-قصور في التفعيل والتحفيز -قصور في المناهج والمضامين - خلل على مستوى لغة التدريس
- 3- مستوى العلاقة مع المحيط الخارجي :- ضعف الاندماج في المحيط الاقتصادي والاجتماعي - قصور في البحث العلمي -ضعف المساهمة في التنمية الجهوية. «¹

¹- الملحقبة الثقافية بالسعودية لدراسة بالمغرب مرجع سابق(بدون صفحة)

1-3-3- نظام ل.م.د في فرنسا وأمريكا.

1-3-3-1 نظام ل.م.د في فرنسا:

يمتاز التعليم الفرنسي بالعديد من المميزات فالطالب يتم إعداده على مراحل تعليمية مختلفة ويتم تكوينه بشكل مستمر عبر المراحل الأولى من التعليم إلى نهاية الأطوار التعليمية.

مميزات التعليم في فرنسا:¹

- مشاركة الفعلية لأولياء الأمور والمعلمين في وضع المناهج الدراسية .
- تنوع استراتيجيات التدريس لتعليم الطلبة التفكير ولتزويدهم بمهارات حياتية تمكن الدارس من ممارسة مهنة نافعة بكفاءة عالية .
- توظيف التقنيات الحديثة في التعليم .
- التقويم الواقعي المستمر والمنظم لنقل الطلبة من مرحلة إلى أخرى بما يتلائم مع إمكاناتهم واتجاهاتهم.
- وبناء على ماسبق فان الطالب لا يصل إلى مرحلة الدراسة الجامعية إلا وهو مهياً للتميز والإبداع.
- وقد تم اعتماد سياسة جديدة لتعليم العالي المتمثلة في نظام LMD من طرف الدول الأوروبية عام 1998 من طرف أربع دول في البداية:أوروبا، إنكلترا، إيطاليا،فرنسا والآن هو متبع من طرف 36 دولة أوروبية.²

¹- هدى الراشد ،فاطمة الشهري،هباء العواد ،نظام التعليم في فرنسا (بدون صفحة).

²-الملحقية الثقافية بفرنسا،مرجع سابق (بدون صفحة).

أهداف نظام LMD في أوروبا:1

- السماح بمقارنة الشهادات ومعادلتها على الصعيد الأوروبي .
- تطوير قدرة التعليم العالي على التأهيل المهني مع الاحتفاظ بطابعه كتعليم عام .
- تعزيز الكفاءات المواكبة مثل :اللغات الحية الأجنبية واستخدام الكمبيوتر . وترمي هذه الأهداف إلى:- تسهيل تنقل الطلاب – تسهيل انخراط الطلاب في مجالات العمل.
- تمكين الطالب من تصميم خطته الدراسية بالتدرج.

تنظيم الشهادات في نظام LMD:2

- الليسانس:(L)الثانوية العامة+ثلاث سنوات.
- الماجستير:(M) الثانوية العامة+خمس سنوات.
- الدكتوراه:(D) الثانوية العامة+ثمن سنوات.
- يمكن الاستمرار في منح الشهادات التي كانت تعطى بين هذه المراحل وهي شهادة الدراسات الجامعية العامة(DEUG)،شهادة الدراسات الجامعية العلمية والتقنية (TDEUS)،الشهادة الجامعية للتقنية (DUT)،الميتريز (Maitrise)،ميتريز العلوم والتقنيات (MIAGE،MSG،MST).
- *الليسانس:يمكن أن يكون مهنيا أو عاما .

تقسم المدة اللازمة للحصول عليه إلى ست فصول وهو ما يعادل 180 وحدة أوروبية أي ثلاثين وحدة لكل فصل ،وتمنح هذه الوحدات بناء على وحدات التعليم المكتسبة (UE)والعناصر المكونة لها (EC).وتعتبر وحدات (UE) مكتسبة نهائيا وحق الاحتفاظ بها بمجرد حصول الطالب على المعدل المطلوب.

¹- الملحقية الثقافية بفرنسا،مرجع سابق (بدون صفحة)
²-المرجع نفسه.

«وحدات التعليم (UE) الرئيسية: يعتبر الاختصاص رئيسيا عندما يكون عدد وحداته مساويا على الأقل لنصف الوحدات اللازمة للحصول على الشهادة.

وحدات التعليم (UE) الإضافية: يعتبر الاختصاص ثانويا عندما يكون عدد وحداته أقل من نصف الوحدات اللازمة للحصول على الشهادة وعندما يكون مكتملا للاختصاص الرئيسي.

وحدات التعليم (UE) الاختيارية: منهجية العمل الجامعي – الوسائل المعلوماتية- اللغات.

الوحدات الحرة:

- وحدات التعليم (UE) أو العناصر المكونة لها (EC) التي حصل عليها الطالب في مؤسسات أخرى وتهدف إلى التوسع في دراسة الاختصاص.

- وحدات التعليم (UE) أو العناصر المكونة لها (EC) الممنوحة من الجامعة (مشروع الطالب).

- وحدات التعليم (UE) أو العناصر المكونة لها (EC) الممنوحة من قبل الأقسام المشتركة بين الجامعات.

الماجستير: يمكن أن يكون للبحث أو مهني .

- أربع فصول = 120 وحدة.

- بعد إكمال السنة الأولى للماجستير (وحدة أوروبية $M1=60$) يشترط في انتقال الطالب إلى السنة الثانية (M2) موافقة رئيس الجامعة ويتم قبوله في احد الفرعين التاليين:

- فرع مهني ينتهي بالحصول على ماجستير مهني.

- فرع للبحث ينتهي بالحصول على ماجستير بحث.

ويمكن للطالب الانتقال بين هذين الفرعين.¹»

¹ - الملحقية الثقافية بفرنسا، مرجع سابق (بدون صفحة)

«ويتضمن الماجستير ما يلي:

- تعليماً نظرياً - تعليم الطرق المنهجية - تعليماً مهنيًا - دورات تدريبية - تدريب على البحث - تحرير رسالة أو أعمال شخصية أخرى يقوم بها الطالب.

ويشترط في منح الماجستير إجادة الطالب للغة أجنبية حية واحدة على الأقل.

الدكتوراه:

تبلغ مدة دراستها ثلاث سنوات ويمكن تمديدها بناء على سماح استثنائي، وهي شهادة تمنح في النظام الأوروبي و يحصل عليها الطالب بعد الماجستير ويتم منحها بعد مناقشة أطروحة ولا تتوزع على ميادين وإنما لها مسميات خاصة.¹

1-3-2- نظام ل.م.د في أمريكا:

تعتبر الو.م.ا من الدول المتطورة في جميع المجالات وهذا ناجم عن السياسة المتبعة في التسيير الجيد والملائم لحاجات مجتمعها وخاصة مجال التعليم الذي له مميزات عديدة نذكرها فيما يلي

مميزات التعليم في أمريكا:²

1- اللامركزية. 2- التعددية الثقافية. 3- التنوع والثراء في المناهج والطرائق. 4- إشراك الأهالي بفاعلية. 5- التطور المستمر. 6- استخدام التقنية الحديثة. 7- التركيز على الممارسة والتطبيقات.

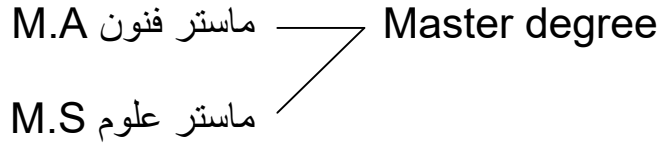
¹ - الملحقية الثقافية بفرنسا، مرجع سابق (بدون صفحة)

² - مشعل بن سليمان العنزي، لمحة عن نظام التعليم في الو.م.أ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية. ص. 20.

الجامعة الأمريكية:1

تتكون من مجموعة مدارس تحت التدرج (في التجارة ،الهندسة ،الفلاحة ،
الأدب.....)وكليات (مدارس التمهين مثلا:لدراسة في الطب ،الصيدلة ،التسيير ،القانون
(...

1 - مدارس تحت التدرج:مدة الدراسة 4سنوات تمنح لصاحبها *B-A* أو *B-S* أما
مدارس التدرج عادة ما تكون جزء من الجامعة ولكن في بعض الأحيان تكون مؤسسات
مستقلة برنامجها في الطور الثاني أو الثالث تحضر درجة ماستر .



ودكتوراه فلسفة D.PH ودكتوراه في التربية D.ED المدارس في التدرج تكون في العادة
مرتبطة بجامعة معينة متخصصة في تدريس اختصاص واحد فقط (طب-طب أسنان –
صيدلة – تسيير ..)مدة الدراسة تختلف حسب اختلاف المهن في بعض الأحيان يتوجب
تربص داخلي (مثل الطب) أما معاهد التكنولوجيا شبيهة بالجامعات ولكن تتخصص في
تدريس العلوم والتكنولوجيا.

2 - في مؤسسات التعليم التقني :تعرض فيها الدراسات غير الجامعية والتخصصات في
التكوين المهني ولا تسمح فيما بعد بالتسجيل في المدارس أو الجامعات ،وهي تحضر
الطالب للاندماج في عالم الشغل مباشرة مع نهاية الدروس التي تكون مدتها في بعض
الأحيان عدة شهور فقط وتمنح للطالب شهادة وفق قدراته التقنية أو المهنية.

¹- أسماء هارون ،مرجع سابق.ص.134.135.

*التقييم والتدرج:¹

يقاس عمل الطالب بالأرصدة وقيم بالدرجات والنقطة مهمة لأنها تستعمل في تقييم العمل الفردي وفي المقارنة بين الطلبة فالذين يتحصلون على علامة A لهم الأولوية في طلب منحة والانتقال إلى مؤسسات التدرج أو طلب الحصول على عمل .

- نظام التنقيط يكون **A.B.C.D** : تسمح كلها بالقبول والنجاح وهناك النقطة الاقصائية هي F.

وكلمة NI. C أو *incomplete* تعني أن الطالب لم يكمل عمله لأسباب يتفهمها ويتقبلها الأستاذ في هذه الحالة يحدد الطالب الأجل عادة ما تكون نهاية السداسي لإنهاء عمله وإلا تعطى له علامة F.

- وهناك من الأساتذة من يخدم نظام الدرجات الثابت : من 90% إلى 100%، من 70% إلى 79%، من 80% إلى 89%، من 60% إلى 69%، D

- كل نقطة تكون اقل من 60 مقصاة.

- كما يوجد من الأساتذة من يستعمل نظام التنقيط المتحرك أين نجد النقاط متعلقة بمجموع النتائج للقسم فلا ينقط الأستاذ الأوراق إلا بعد قراءتها في مجملها .

- نظام التقييم في نظام **4.0**: نظام معتمد غالبا في المؤسسات التعليمية الأمريكية وهو *4.0* النقطة UVI (وحدة تقييم):

A=4 نقاط UVI، B=3 نقاط UVI، C=2 نقطة UVI، F=0 نقطة UVI.

يحسب المعدل بضرب عدد وحدات الأرصدة المنسوبة لكل مادة في عدد النقط المتحصل عليها في المادة نفسها ثم نجمع نقاط المواد ونقسم على العدد الإجمالي للأرصدة (وحدة التقييم).

¹- أسماء هارون، مرجع سابق، ص. 134. 135..

1- نظام ل.م.د في الجزائر.

عملت الجزائر إلى تطبيق نظام ل.م.د كإجراء إصلاحي وتطويري لنظام التعليم العالي الذي يعاني فكل مرحلة إصلاحية من نقائص عديدة سواء في المنهاج أو التاطير أو الهياكل والمرافق أو استجابة لتغيرات دولية ونستعرض فيما يلي كل هذه العناصر

1-2 أسباب تطبيق الجزائر لنظام ل.م.د:

- التحولات العديدة في شتى المجالات:اقتصادية،سياسية،اجتماعية،ثقافية،...وهو ما يعرف بالعلومة التي مست جميع القطاعات وأصبحت ضرورة لابد منها وقطاع التعليم العالي احد القطاعات التي لابد من مسايرتها لهذه التحولات وهو ما أنتج ما يسمى بنظام ل.م.د (ليسانس،ماستر،دكتوراه).

- لقد اعتمدت الجزائر منذ سنة 2004 هذا النظام من منظور الانسجام مع البلدان الأخرى ومن اجل ضمان تكوين نوعي لطالب يؤمن له الاعتراف بمكتسباته وتحويلها وحركيته وتشغيله وهذا يعني إشراك الطالب في بناء مسار تكوينه وإنجاز مشروعه المهني ومن ثمة تبرز الأهمية المعطاة لاكتسابه جملة من المهارات التي تجعل منه فاعلا في المستقبل وهذا يتطلب بالضرورة إصلاح عميق لمضامين التعليم وطرائق التعلم وتوفير محيط مناسب ووسائل عمل ملائمة¹.

- وجود اختلالات في نظام الكلاسيكي بسبب عدم استجابته للتحديات التي يفرضها التطور السريع في مجالات العلوم والتكنولوجيا والاقتصاد والإعلام والاتصال وعدم تلبيته لاحتياجات المحيط الاجتماعي والاقتصادي وكذا عدم مواكبته لتطور والدينامكية المتسارعة².

¹-الندوة الوطنية للجامعات الموسعة للقطاع الاقتصادي والاجتماعي المخصصة لتقييم تطبيق نظام ل.م.د،الجزائر،2016ص.04.
²-منتدى الطالب،معلومات حول نظام LMD،جامعة محمد خيضر بسكرة،2009(بدون صفحة).

2-2- ماهية نظام ل.م.د ونصوصه في الجزائر

2-2-1- ماهية نظام ل.م.د :¹

تعريف نظام ل.م.د: هو نظام لتكوين العالي يرمي إلى بناء الدراسة على ثلاثة رتب: ليسانس، ماستر، دكتوراه

ليسانس: 6 سداسيات، ماستر: 4 سداسيات، دكتوراه: 6 سداسيات.

أنواع وحدات التعليم:

يتضمن عموماً أربعة أصناف من الوحدات المنسقة بصفة بيداغوجية منسجمة:

* وحدات التعليم الأساسية (م.ت.ا): مطابقة للدراسة الواجب على كل الطلبة متابعتها واكتساب التصديق عليها.

* وحدات التعليم المنهجية (م.ت.م): التي تمكن الطالب من اكتساب الذاتية في العمل.

* وحدات التعليم العرضية (م.ت.ع): تعليم مخصص لإعطاء الطلبة أدوات مثل: اللغة، الإعلام الآلي،.....

* **التنظيم في سداسيات:** السداسي هو المدة الدورية للتعليم يحتوي كل سداسي عدد محدد من الأسابيع مخصصة لتعليم والتقييم المعدل المعقول يتراوح بين 14 و16 أسبوع في السداسي الواحد.

* **ما هو الرصيد:** وحدة التعليم والمادة أو المواد المكونة لها تقدر على شكل أرصدة الرصيد يمثل عبئ من العمل (دروس، تربية، مذكرات التخرج وعمل فردي)

الرصيد يساوي حجم ساعي يتراوح بين 20 و25 ساعة في السداسي ويشمل ساعات التعليم المقدمة للطلّاب في كل أنماط التعليم وساعات عمل الطالب الذاتية.

يتضمن كل سداسي 30 رصيذاً .

¹-الدليل العملي لتطبيق ومتابعة ل.م.د، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، 2011، ص.13.14.

«*180رصيد لشهادة ليسانس.

*120رصيدا إضافيا للماستر.

*الدكتوراه:يحصل عليها الطالب بعد 6سداسيات من الدراسة والبحث.

* **خصائص الرصيد:** - الأرصدة قابلة للترصيد يعني أن كل تصديق على وحدة تعليم او مادة يترتب عليها اكتساب نهائي للأرصدة المطابقة .

- الأرصدة قابلة للتحويل يعني انه بإمكان الطالب الحاصل عليها أن يستعملها في مسار تكويني آخر (شريطة قبول ذلك من طرف فرق التكوين المستقبلية)

*** السنة الأكاديمية :**

- السنة الأكاديمية تطابق 60رصيدا وتتوزع بالتساوي على السداسيين كالتالي:

*30الى40رصيدا تنهي التعليم الحضوري والعمل الفردي المطلوب.

*2الى 24رصيدا الباقية تنهي التعليم المشاريع والرسائل والتربصات هذه الأرصدة تخصص لتعليم الحضوري والعمل الفردي إذا كانت السنة المعنية لا تحتوي مشاريع، تربصات، رسائل.

*السنة الأكاديمية تحتوي حجم زمني تقريبي .

*تأخذ الاستشارة من الأستاذ حوالي 03ساعات أسبوعيا .

*** مسالك التكوين:**

- **المسلك النموذجي:** هو تأليف منسجم لوحدات تعليم تشكل برنامجا دراسيا محددًا من قبل فرق التكوين ومقدما في شكل عرض تكوين «¹

¹- الدليل العملي لتطبيق ومتابعة ل.م.د، مرجع سابق، 15.14.

«- لمسلك الفردي: بإمكان الطالب أن يقيم مسلكاً *فردياً* بمساعدة فريق أو فرق تكوين داخل مؤسسة أو مؤسسات للتعليم العالي.

- المسلك الأكاديمي أو المهني: المسلكان الأكاديمي والمهني لا بد وان يستند إلى قاعدة مشتركة في السنة الأولى ويختلف المسلكان ابتداءً من السداسي الثالث.¹

* تنظيم مسالك التكوين:²

تصاميم تنظيم الليسانس:

*تصميم التنظيم العام للتكوين في الليسانس:

السداسي الأول والثاني: مرحلة التكيف والاندماج في الحياة الجامعية واكتشاف مختلف عروض التكوين .

السداسي الثالث والرابع:مرحلة التعمق في المعارف الأساسية المتعلقة بالتخصص المختار .

السداسي الخامس والسادس :مرحلة التخصص في المسلك والفرع المختار

*تصميم التنظيم العام للتعليم في الليسانس:

السداسي الأول والثاني :تعليم مشترك بين كل التخصصات.

السداسي الثالث والرابع :تعليم مشترك (80% وخاص 20% حسب التخصص)

السداسي الخامس والسادس:تعليم خاص (80% ومشارك 20% حسب التخصص)

تصميم تنظيم الماستر :يتضمن التكوين لاجل الحصول على شهادة الماستر:

¹الدليل العملي لتطبيق ومتابعة ل.م.د، مرجع سابق 15.

²-المرجع نفسه،17.16.

*التصميم التنظيمي العام للتكوين في الماستر :¹

- السداسي الأول والثاني :تعليم مشترك بين عدة فروع أو تخصصات من نفس ميدان التكوين وتعميق المعارف والتوجيه التدريجي.

- السداسي الثالث والرابع:تخصص التكوين -تلقين أسس البحث و تحرير مذكرة.

* **وزن وحدات التعليم (و.ت):**حسب أهداف التكوين وبصفة عامة يتبع وزن وحدات التعليم المتعلقة بالمسلك ما يليان الآتية:

الوحدات التعليمية الأساسية (و.ت.أ):60%

الوحدات التعليمية المنهجية (و.ت.م):30%

الوحدات التعليمية الاستكشافية (و.ت.ا) والوحدات التعليمية العرضية (و.ت.ع)

2-2-2- نصوص نظام ل.م.د في الجزائر:

وضعت عدة نصوص قانونية لكيفية تسيير وتنظيم وهيكله نظام ل.م.د في الجامعة الجزائرية وسنذكر فيما يلي بإيجاز:²

*قانون رقم 05-99 مؤرخ في 4 ابريل سنة 1999 يتضمن القانون التوجيهي للتعليم العالي.

*مرسوم تنفيذي رقم 265-08 مؤرخ في 19 غشت سنة 2008 يتضمن نظام الدراسات للحصول على شهادة الليسانس وشهادة الماستر وشهادة الدكتوراه.يتضمن.

*قرار رقم 711 مؤرخ في 03 نوفمبر 2011 يحدد القواعد المشتركة للتنظيم والتسيير البيداغوجيين للدراسات الجامعية لنيل شهادتي الليسانس والماستر.

*قرار رقم 712 مؤرخ في 03 نوفمبر 2011 يتضمن كفايات التقييم والتدرج والتوجيه في طوري الدراسات لنيل شهادتي الليسانس والماستر.

¹ - الدليل العملي لتطبيق ومتابعة ل.م.د، مرجع سابق، 17.16.

² -مولود ديدان، نصوص نظام ل.م.د، الجزائر، دار بلقيس، 2013، ص.68.

«*قرار رقم 713 مؤرخ في 03 نوفمبر 2011 يحدد تشكيلة لجنة الإشراف وسيرها.

*قرار رقم 714 مؤرخ في 03 نوفمبر 2011 يتضمن كفاءات ترتيب الطلبة .

*قرار رقم 715 مؤرخ في 03 نوفمبر 2011 يحدد شروط الحصول على شهادة الماستر

للطلبة المسجلين لنيل شهادة مهندس دولة ،دبلوم المهندس المعماري في المدارس خارج

الجامعة.»¹

2-3- شروط وإيجابيات وسلبيات نظام ل.م.د.:

2-3-1- شروط نجاح نظام ل.م.د في الجامعة الجزائرية:

- توفر الإمكانيات (التجهيز ،التاطير) ونوعيتها

- استشارة المؤسسات في تطبيق الإصلاحات

- الشراكة مع القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

- تنظيم ندوات علمية لصالح الأساتذة لتقديم المعطيات المتنوعة الخاصة بنظام ل.م.د.

- انسجام التكوين ونوعية الاختصاص مع متطلبات العمل وحاجاته وعملائه.

- التقليل من عدد الطلاب داخل الصف بحيث لا يتجاوز 25 طالب.²

¹ - مولود ديدان ،مرجع سابق،ص.68.

² -نظام ل.م.د والطالب الجامعي ،منتدى نبراس المعرفة ،الجزائر،2010.(بدون صفحة).

2-3-2- إيجابيات:1

يحتوي نظام ل.م.د على العديد من الإيجابيات التي تخدم الطالب والأستاذ والهيئة الإدارية والمجتمع المحلي والدولي وله أهمية كبيرة في إصلاح التعليم العالي والوصول به إلى أفضل المستويات .

- التسجيل يكون مباشر ولا يخضع لعملية التوجيه المركزي .
 - مرونة نظام التقييم والانتقال مما يسمح بفرض نجاح اكبر.
 - تقليص الحجم الساعي بحيث تعطي الأهمية للبحث والمطالعة 25 ساعة دراسية خلال الأسبوع فقط.
 - تقديم تكوين بمواصفات عالمية .
 - يضمن تكوين نوعي وفق الاختصاصات المفتوحة .
 - تلبية حاجات قطاع الشغل وتفعيل العلاقة بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي.
 - انفتاح الجامعة الجزائرية على العالم وتشجيع التعاون مع الجامعات الدولية .
 - تقوية المهمة الثقافية للجامعة بإدخال المواد التثقيفية إضافة إلى التخصصات الرئيسية .
 - يقدم شهادة معترف بها دوليا .
- برغم من هذه الإيجابيات التي يمتاز بها نظام ل.م.د فإنه لا يخلو من السلبيات والعوائق التي حالت دون تطبيقه بشكل جيد بل أحدثت عملية عكسية .

¹ - نظام ل.م.د والطالب الجامعي ،مرجع سابق(بدون صفحة)

2-3-3- سلبيات نظام ل.م.د:1

- قلة التأطير مع انعدام شبه كلي لدور الأستاذ الوصي مما يجعل النظام لا يتوافق والطموحات المرجوة منه وهو التكوين النوعي
- افتقار اغلب جامعاتنا إلى مخابر البحث والكتب العلمية المواكبة للتطور الحاصل في ميدان التعليم مما يجعل الطالب لا يستفيد من الوقت الممنوح له في هذا الإطار.
- عدم تمكن الطلبة من الاستفادة بشكل جدي ولائق من خدمات الإعلام الآلي والانترنت .
- قلة المؤسسات الاقتصادية في الوطن مما يرهن فرص إيجاد مناصب العمل
- انعدام العقود مع الشريك الاقتصادي وغياب كامل للمخرجات العلمية والترقيات الميدانية.
- التكوين لنيل الشهادة المهنية يكون متخصص وحسب المنطقة،مثلا :شهادة طالب تلمسان تختلف عن شهادة طالب عنابة في نظر قطاع التشغيل
- استقلالية المؤسسات الجامعية وان كانت تسمح بالمنافسة بين الجامعات فإنها تخلق نوع من أنواع للاستقرار في قيمة الشهادة .
- قضية تصنيف الشهادات عند الوظيف العمومي وما يمكن أن تخلقه من مشاكل مع الشهادات المتحصل عليها في النظام القديم.
- قلة الإعلام في الأوساط الطلابية مما يجعل الطلبة المسجلين فيه لا يعرفون أي شيء عنه ولا عن مستقبلهم التعليمي.

1- نظام ل.م.د والطالب الجامعي ،مرجع سابق(بدون صفحة)

خلاصة:

أدى تطبيق نظام ل.م.د في الجزائر إلى الكشف عن جملة من الاختلالات من ناحية الهياكل البيداغوجية والتأطير والإمكانيات المادية وكثافة البرامج وهذا ما بينته الدراسات والملتقيات التقييمية لنظام ل.م.د لذلك لا بد من العمل على تجاوز هذه النقائص وهذه الاختلالات لتجنب الوقوع في النتائج السلبية على كافة المجالات والقطاعات لكون قطاع التعليم العالي مرتبط جدا ببقية القطاعات الأخرى فمخرجاته هي اليد العاملة المستقبلية .

وبالنسبة لدول العربية تعاني هي الأخرى العديد من النقائص في تطبيقها لهذا النظام وهذا ما رأيناه في كل من تونس والمغرب ،أما بالنسبة لدول الغربية فهي لا تطرح هذا نوع من الصعوبات بل تسعى لتحسين الخدمات المقدمة لطالب وتحسين أداءه وتسهيل حركيته والاهتمام أكثر بالمنافسة في المحافل الدولية لان هذه الدول تخطت المراحل الأولى التي تطرح مشكل التأطير والهياكل الإمكانيات المادية .

الباب الثاني:

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الفصل الرابع :إجراءات الدراسة الميدانية.

1- منهج البحث.

2- العينة.

3- حدود الدراسة.

4- أدوات الدراسة وأساليب المعالجة الإحصائية.

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

1- منهج الدراسة:

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لموضوع الدراسة حيث سيتم الوقوف على الأثر الذي أحدثته تطبيق نظام ل.م.د على الطالب من حيث أهم نقطة في هذا النظام وهو تحقيق جودة الطالب في ظل المتغيرات الحديثة وتم تطبيق هذا المنهج من خلال الوصف والتحليل المستمر ومن خلال خطواته المتمثلة في الإشكالية والتساؤلات والفرضيات وجمع البيانات .

2- العينة:

لقد تم اختيار عينة من طلبة علم الاجتماع التربوي من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة زيان عاشور بالجلفة وفق الجدول التالي:¹

جدول رقم (01): توزيع افراد مجتمع البحث والعينة حسب المستوى الدراسي.

عينة البحث	مجتمع البحث	مجتمع وعينة المستوى الدراسي
15	157	السنة الثالثة
25	223	السنة أولى ماستر
15	316	السنة ثانية ماستر
55	696	المجموع

النسبة المئوية لعدد العينة:

$$55 \times 100\% = 696\% = 7.80\%$$

وقد تم التنوع في اختيار العينة بين السنة الثالثة والماستر والسبب في اختيار هذه المستويات هو أن الطالب كون نظرة واكتسب مؤهلات مهنية وعلمية معينة تجعله قادرا على وصف ما اكتسبه من خلال مدة تكوينه في الجامعة وبعد تخرجه بالنسبة لسنة أولى ماستر والسنة ثانية ماستر .

ونوع العينة هو العينة العشوائية البسيطة وهي ملائمة لطبيعة الموضوع .

¹ - هذه الاحصائيات متحصل عليها من إدارة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة زيان عاشور بالجلفة للموسم الدراسي 2015/2016.

3- حدود الدراسة:

تم إجراء هذه الدراسة على مجموعة من الطلبة داخل كلية العلوم الاجتماعية الإنسانية بجامعة زيان عاشور بالجلفة وكجزء من هذه الكلية تم اختيار عينة من طلبة تخصص علم الاجتماع التربوي.

وتم البدا في إجراء هذه الدراسة من جانفي 2016 الى غاية نهاية شهر افريل 2016 وتم توزيع الاستمارات في بداية شهر افريل وهذه الدراسة تدخل ضمن الموسم الجامعي 2016/2015.

3-1- جامعة زيان عاشور بالجلفة:¹هي قطب علمي بقرار من رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة تمت ترقية الجامعة من مركز جامعي إلى جامعة في 13 اكتوبر من سنة 2008 وتسمى جامعة زيان عاشور نسبة إلى شهيد بالمنطقة وقائد ثوري إبان الثورة التحريرية وهي تتسع لأكثر من 22000 طالب جامعي .

*كرونولوجيا:

- 1990 :افتتاح المعهد الوطني للتعليم العالي للإلكترونيك .

- 2000:ترقية المعهد الوطني للتعليم العالي للإلكترونيك إلى مركز جامعي .

- 2009:ارتقاء المركز الجامعي إلى جامعة.

*كليات الجامعة :

- كلية الحقوق والعلوم السياسية:قسم الحقوق - قسم العلوم السياسية.

*كلية علوم الطبيعة والحياة :- قسم علوم الأرض والكون- قسم الفلاحة الرعوية والبيطرة .

*كلية العلوم والتكنولوجيا :قسم علوم المادة – قسم الرياضيات والإعلام الآلي.

*كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير :- قسم العلوم الاقتصادية – قسم علوم التسيير – قسم العلوم التجارية.

*كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية:- قسم اللغة والأدب العربي – قسم اللغات الأجنبية – قسم العلوم الإنسانية – قسم العلوم الاجتماعية.

1- الموسوعة <http://var.m.wikipedia.org>

***مشاريع البحث:** تضم الجامعة 22 مشروع بحث معتمد من طرف اللجنة الوطنية لتقييم مشاريع البحوث الجامعية، كم تم قبول مشروع بحث وطني في إطار البرامج الوطنية لمشاريع البحث التابعة لمديرية البحث والتطوير التكنولوجي وذلك في مختلف الميادين والتخصصات .

***مخابر البحث:** تحتوي الجامعة على 10 مخابر بحثية وهي :

- 1- مخبر الكيمياء العضوية والطبيعية .
- 1- مخبر استراتيجيات مكافحة المخدرات في الجزائر .
- 2- مخبر الأجهزة الميكروموجية والمواد للطاقات المتجددة .
- 3- مخبر التطوير في الميكانيكا والمواد .
- 4- مخبر علوم ومعلوماتية المواد .
- 5- مخبر التنمية الديمقراطية وحقوق الإنسان في الجزائر .
- 6- مخبر جمع ودراسة وتحقيق مخطوطات المنطقة وغيرها .
- 7- مخبر المصطلحات والمخطوط والأدب الجزائري المكتوب في الصحافة .
- 8- مخبر قانون حماية البيئة .
- 10- مخبر تنقيب وتثمين النظم البيئية السهبية .

***الهيكل البيداغوجية:**

تتوفر الجامعة على هياكل بيداغوجية عديدة بطاقة استيعاب تصل إلى 8600 مقعد بيداغوجي بالإضافة إلى الهياكل المتمثلة في :- مكتبة مركزية مع مكتبة لكل كلية ب12000 عنوان و60000 نسخة.

- 6 قاعات انترنت – قاعة للمحاضرات المتلفزة عن بعد – مبنى لمخابر البحث

- مسمع بسعة 650 مقعد .

***التأطير:**

يؤطر الطلبة الجامعيين حوالي 704 استاذ تتراوح دراجاتهم بين الماجستير والدكتوراه وتدعم بفروع الماجستير في اللغة العربية والفلاحة الرعوية سنة 2006 وكذا فروع الكيمياء، الهندسة المدنية، الالكترونيات في 2007 وحاليا فتح فرع الحقوق وكذا العلوم الاجتماعية¹.

¹- الموسوعة، مرجع سابق.

3-2- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية:1

تحتوي الكلية على موقع الكتروني خاص بها والمتمثل في :

موقع كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية –جامعة زيان عاشور –الجلفة

www.univ-djelfa.dz>fssh

أقسام كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية:

- قسم العلوم الاجتماعية .

- قسم العلوم الإنسانية .

يحتوي قسم العلوم الاجتماعية على مجموعة من التخصصات في طوري اليسانس والماستر :

-اليسانس:

- علم الاجتماع التربوي - علم الاجتماع التنظيم والعمل.

- علم النفس التربوي - علم النفس العمل وتسيير الموارد - فلسفة.

- الماستر :

- علم الاجتماع التربوي - علم الاجتماع التنظيم والعمل.

- علم النفس التربوي - علم النفس العمل وتسيير الموارد البشرية.

- فلسفة عامة.

يحتوي قسم العلوم الإنسانية على مجموعة من التخصصات في طوري ليسانس والماستر :

- اليسانس:تاريخ،علم المكتبات ،علم الآثار ،صحافة .

- ماستر:تاريخ ،إعلام واتصال.

¹ -موقع كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية www.univ-djelfa.dz>fssh

4- أدوات الدراسة وأساليب المعالجة الإحصائية.

4-1- أدوات الدراسة:

تم اختيار لهذه الدراسة أدوات جمع البيانات المتمثلة في كل من :

*الاستمارة:

من أدوات جمع البيانات الملائمة لهذه الدراسة الميدانية وتتكون مما يلي:

- 18 سؤال على حسب فرضيات الدراسة وتحتوي في البداية على نص تمهيدي يطمئن المبحوث بسرية المعلومات المقدمة ويقدم عنوان المذكرة بشكل عام وفي الأخير شكره على التعاون وقد تم وضع في البداية استمارة تجريبية ثم وضع الاستمارة النهائية.

*الملاحظة:

وضعت الكثير من أسئلة الاستمارة انطلاقا مما يشتكي منه الطالب وما تم ملاحظه من النقائص التي أعاقت إعداد الطالب بشكل جيد وتحقيقا للأهداف التعليمية لنظام التعليم العالي والخروج بطالب يمتلك النوعية والجودة التي هي احد أهم العناصر في نظام ل.م.د .

4-2- المعالجة الإحصائية:

تم اعتماد الجداول التكرارية البسيطة لملائمتها لفرضيات الدراسة وطبيعة الأسئلة التي تحتويها استمارة الاستبيان بحيث تم عرض البيانات المتعلقة بكل متغير في جدول تكراري بسيط ثم تحليل ومناقشة النتائج انطلاقا من هذه الجداول.

الفصل الخامس

الفصل الخامس : عرض ومناقشة نتائج الدراسة.

1-التحليل الاحصائي والسوسولوجي لبيانات الدراسة.

1-1- عرض وتحليل بيانات توزيع الطلبة حسب النوع و مستويات التخصص.

1-2- عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى.

1-3- عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية.

1-4- عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثالثة.

2- مناقشة وتحليل نتائج الدراسة الميدانية.

2-1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى.

2-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية.

2-3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة.

1-التحليل الاحصائي والسوسيولوجي لبيانات الدراسة.

1-1- عرض وتحليل بيانات توزيع الطلبة حسب النوع و مستويات التخصص.

جدول رقم (02) : توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

النسبة	التكرار	الجنس
%25	14	ذكر
%75	41	أنثى
%100	55	المجموع

الجدول رقم اثنان يتكون من فئتين :الفئة الأولى هي فئة الذكور والفئة الثانية هي فئة

الإناث من طلبة علم الاجتماع التربوي (سنة ثالثة، ماستر1، ماستر2) عدد الذكور أربعة عشر

ونسبتهم %25 و عدد الإناث 41 ونسبتهم %75 .

عند توزيع الاستثمارات لوحظ تفوق عدد الاناث عن الذكور بشكل كبير بحيث نجد في كل فوج عدد الاناث اكبر بكثير من عدد الذكور و اهتمام في الإجابة والدراسة من طرف الاناث. ويمكن ارجاع هذا لعوامل عديدة كتفوق مواليد الاناث عن الذكور بحيث نجد غالبية افراد الاسر من الاناث ، عدم توظيف المتخرجين من مختلف التخصصات وتزايد عددهم بشكل كبير وهذا ما اعطى انطباع سلبي عن الدراسة والفائدة منها ، استخدام الانترنت حيث أصبحت هي المدرس والمرشد والمساعد ووسيلة للتعبير عن مختلف حاجات الطلبة الذكور بشكل خاص، كما يمكن ارجاع كثرة الاناث الى عدم وجود حظوظ في الخروج اكثر مثل الذكور.

الجدول 03: توزيع الطلبة حسب مستويات الدراسة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
سنة ثالثة علم الاجتماع التربوي	15	%27.27
1ماستر	25	%45.45
2ماستر	15	%27.27
المجموع	55	%100

الجدول رقم ثلاثة يتكون من ثلاث فئات :الفئة الأولى فئة طلبة سنة ثالثة علم

الاجتماع التربوي وعددهم 15 ونسبتهم %27.27 ،والفئة الثانية تمثل طلبة سنة أولى ماستر والبالغ عددهم 25 ونسبتهم %45.45 ،والفئة الثالثة تمثل طلبة السنة ثانية ماستر والبالغ عددهم 15 ونسبتهم %27.27 .

لقد تم وضع هذه المستويات لان الطالب قد كون رصيد معرفي لاياس به ونظرة عامة حول ما درسه من خلال تكوينه العلمي والمهني الذي تلقاه داخل الجامعة كما اصبحت له دراية حول طبيعة الوظائف المطلوبة في تخصصه بعد التخرج خاصة بالنسبة لمستوى الأولى والثانية ماستر وما مادي ملائمة مادرسه لهذه الوظائف.

2-1- عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى.

الجدول 04: توزيع الطلبة حسب الجودة في اللغات الأجنبية.

النسبة	التكرار	إتقان احد اللغات الأجنبية
14.54%	08	فرنسية
10.90%	06	انجليزية
5.45%	03	فرنسية وانجليزية
63.63%	35	ولا واحدة من هذه اللغات
5.45%	03	حالات اخرى
100%	55	المجموع

الجدول رقم اربعة يتكون من خمس فئات :الفئة الأولى فئة الطلبة الذين يتقنون اللغة الفرنسية وعددهم ثمانية ونسبتهم 14.54% والفئة الثانية فئة الطلبة الذين يتقنون اللغة الإنجليزية وعددهم ستة ونسبتهم 10.90% والفئة الثالثة فئة الطلبة الذين يتقنون اللغة الفرنسية والانجليزية وعددهم ثلاثة ونسبتهم 5.45% والفئة الرابعة فئة الطلبة الذين لا يتقنون أي من هذه اللغات وعددهم خمسة وثلاثين ونسبتهم 63.63% والفئة الخامسة هي فئة الحالات الأخرى وعددهم ثلاثة ونسبتهم 5.45%.

يتضح من خلال النتائج السابقة في الجدول عدم إتقان الطلبة للغات الأجنبية بشكل كلي وهذا راجع الى ضعف التكوين الذي تلقاه الطالب ليس فقط في الجامعة وإنما منذ المراحل الأولى للتعليم فاللغات الأجنبية تدرس في الابتدائي والثانوي والجامعة والتكوين هنا مرتبط بالمنهج وبالآدوات التعليمية وبالأساذ هذا من جهة ومن جهة أخرى مرتبط بالمستوى الثقافي للأسرة والمحيط الذي يحيا فيه الفرد الذي يحمل لغة هجينة غير واضحة لا هي فرنسية ولا هي عربية.

الجدول 05: توزيع الطلبة حسب الجودة في استخدام الحاسوب.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	42	77.36%
لا	12	21.81%
حالات اخرى	01	1.81%
المجموع	55	100%

الجدول رقم خمسة يتكون من ثلاث فئات :الفئة الأولى فئة الطلبة الذين يتقنون استخدام الحاسوب وعددهم اثنين وأربعين طالب ونسبتهم 77.36% والفئة الثانية فئة الطلبة الذين لا يتقنون استخدام الحاسوب وعددهم اثني عشر طالب ونسبتهم 21.81% والفئة الثالثة هي فئة الحالات الأخرى وعددهم واحد ونسبتهم 1.81%.

نلاحظ من خلال الجدول اتقان الطلبة لاستخدام الحاسوب ويمكن ارجاع هذا الى عدة عوامل منها: المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة و من ناحية التطور التكنولوجي الذي الزم اتقان استخدامه لتسهيل تقديم الخدمات وتلبية الحاجات في اسرع وقت ممكن وتقديم مختلف البرامج المساعدة في انجاز مختلف المهام كما تعتبر الانترنت والفييس بوك من عوامل الاغراء التي لها ابعاد نفسية واجتماعية لا حدود لها حيث يجد الطالب كل ما يبحث عنه وكل ما يريده سواء من الناحية المعرفية او العاطفية عن طريق انشاء مختلف العلاقات وتبادل الأفكار والثقافات فعامل الاغراء عامل مهم جدا في العملية التعليمية وهذا ما اثبتته النتائج في مختلف الدراسات .

الجدول 06: توزيع الطلبة حسب جودة التفاعل بين الطالب والأستاذ.

النسبة	التكرار	جودة التفاعل بين الطالب والأستاذ
23.63%	13	في تفاعل مستمر من طرفين
9.09%	05	تفاعل من طرف الأستاذ فقط
14.54%	08	لا تفاعل من الطرفين
52.72%	29	على حسب الأستاذ
100%	55	المجموع

الجدول ستة يتكون من أربع فئات :الفئة الأولى ترى بان التفاعل بين الأستاذ

والطالب هو تفاعل مستمر من الطرفين وعددهم ثلاثة عشر ونسبتهم 23.63% والفئة الثانية

ترى التفاعل من طرف الأستاذ فقط وعددهم خمسة ونسبتهم 9.09% والفئة الثالثة ترى بعدم

التفاعل من كلى الطرفين وعددهم ثمانية ونسبتهم 14.54% والفئة الرابعة ترى التفاعل يكون

على حسب الأستاذ وعددهم 29 ونسبتهم 52.72%.

علق الطلبة على السؤال المفتوح حول أسباب عدم تفاعلهم مع بعض الأساتذة بقولهم «صعوبة الاستيعاب، بعض الأساتذة لا يحبون التفاعل مع الطلبة ،تقزيم شخصية الطالب ،اختلاف تعاملهم وقدراتهم وكفاءتهم، نفسية الأستاذ ،وضع الحواجز، شخصية الطالب،التشدد،خبرة الأستاذ،اختلاف طرق التدريس،خروج الأستاذ عن الموضوع،عدم الترحاب بأفكار الطالب، غياب المرونة.....»

يمكن ارجاع عدم التفاعل الجيد بين الأستاذ والطالب الى عدة عوامل منها: كفاءة

ومرونة وخبرة الاستاذ،وجود قيود تمنع الأستاذ في استخدام أساليب معينة في التدريس ،عدم

وجود أسلوب موحد جيد اثبت نجاحه في هذه العملية ، ومن حيث الطالب كذلك فالطالب أحيانا

يكون عائق للأستاذ من الجانب الأخلاقي والنفسي والاجتماعي والمستوى الدراسي لهذا

الطالب .

الجدول 07: توزيع الطلبة حسب جودة درجة التحفيز والتشجيع من طرف الأستاذ.

النسبة	التكرار	درجة التحفيز والتشجيع من طرف الأستاذ
3.63%	02	غالبا
69.09%	38	أحيانا
20%	11	نادرا
7.27%	04	أبدا
100%	55	المجموع

الجدول رقم سبعة يتكون من أربع فئات الفئة الأولى ترى بأنها تتلقى التحفيز

والتشجيع من طرف الأستاذ بشكل مستمر تقريبا وعددهم اثنان ونسبتهم 3.63% والفئة الثانية

عبرت عنه باحيانا وعددهم ثمانية وثلاثون ونسبتهم 69.09% والفئة الثالثة عبرت عنه بنادرا

وعدهم إحدى عشر ونسبتهم 20% والفئة الرابعة عبرت عنه أبدا وعددهم أربعة ونسبتهم

7.27%.

عدم تحفيز الأستاذ لطالب بشكل مستمر يمكن ارجعه الى عدة عوامل : عدم رغبة

الأستاذ بهذه المهنة نظرا لمجموعة من الضغوطات التي يتلقاها في عمله، عدم توفر الإمكانيات

اللازمة ، عوامل نفسية ، غياب الخبرة والكفاءة ، غياب الملتقيات والمحاضرات المتعلقة بهذا

الجانب ، عدم رغبة الطالب في الدراسة وهذا راجع هو الاخر الى عدة عوامل تربوية

واجتماعية ونفسية انتجت هذه الاختلالات .

الجدول 08: توزيع الطلبة حسب جودة التفاعل بين الطلبة.

النسبة	التكرار	جودة التفاعل بين الطلبة
43.63%	24	دائما
50.90%	28	أحيانا
5.54%	03	نادرا
00	0	أبدا
100%	55	المجموع

الجدول رقم ثمانية يتكون من أربع فئات :الفئة الأولى ترى بأنه يوجد تفاعل بين الطلبة وعددهم أربع وعشرين ونسبتهم 43.63% والفئة الثانية ترى بأنه أحيانا يكون تفاعل وعددهم ثمانية وعشرين ونسبتهم 50.90% والفئة الثالثة ترى بان التفاعل بين الطلبة نادر وعددهم ثلاثة ونسبتهم 5.54% والفئة الرابعة ترى لا تفاعل نهائي بين الطلبة وعددهم صفر ونسبتهم 0%.

يمكن ارجاع غياب التفاعل الجيد والمستمر بين الطلبة الى عدة عوامل : عوامل تربوية اصلاحية متمثلة في تكوين الطالب منذ الابتدائي الى الجامعة حيث كان التعليم في السنوات القليلة الماضية مرتكز على الأستاذ بشكل كبير غير انه مع الإصلاحات الجديدة صار انقطاع بشكل مفاجئ للمنهج المتبع ووجد الطالب نفسه ضمن هيكلية جديدة لم يعتد عليها حيث اصبح الطالب محور العملية التعليمية تتطلب منه التفاعل وعدم اعتماده فقط على الأستاذ بل زملاءه كذلك ، بالإضافة الى عوامل أخرى اجتماعية ونفسية متعددة .

3-1- عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية.

الجدول 09: توزيع الطلبة حسب جودة المقاييس

النسبة	التكرار	جودة المقاييس
7.27%	04	جيدة وملائمة لتطور
40%	22	متوسطة وملائمة لتطور
10.90%	06	جيدة ولكن قديمة
23.63%	13	متوسطة وقديمة
14.54%	08	ضعيفة
3.63%	02	حالات اخرى
100%	55	المجموع

الجدول رقم تسعة يتكون من ستة فئات: الفئة الأولى تمثل الطلبة الذين يرون بان

المقاييس التي يدرسونها جيدة وملائمة لتطور وعددهم أربعة ونسبتهم 7.27% والفئة الثانية

ترى بأنها متوسطة وملائمة لتطور وعددهم اثنان وعشرون ونسبتهم 40% والفئة الثالثة ترى

بأنها جيدة ولكن قديمة وعددهم ستة ونسبتهم 10.90% والفئة الرابعة ترى بأنها متوسطة

وقديمة وعددهم ثلاثة عشر ونسبتهم 23.63% والفئة الخامسة ترى بأنها ضعيفة وعددهم

ثمانية ونسبتهم 14.54% والفئة السادسة هي فئة الحالات الأخرى وعددهم اثنان ونسبتهم

3.63%.

يمكن ارجاع عدم تعبير الطلبة للمقاييس بعبارة: جيدة وملائمة لتطور الى عوامل

متعلقة بالوسائل التعليمية التكنولوجية الحديثة كما هو مطبق في بعض الدول وما تحويه هذه

الوسائل من برامج ودروس تعليمية مواكبة لتطور ومسهلة لعملية التعلم والتعليم والاكتفاء

بالطرق التقليدية سواء من ناحية العرض او المحتوى.

الجدول 10: توزيع الطلبة حسب تلبية حاجات الطالب المعرفية .

النسبة	التكرار	تلبية الحاجات المعرفية
61.81%	34	نعم
27.27%	15	لا
10.90%	06	حالات اخرى
100%	55	المجموع

الجدول رقم عشرة يتكون من ثلاث فئات الفئة الأولى تمثل الطلبة الذي يرون بان الدروس المقدمة لبت احتياجاتهم المعرفية وعددهم وأربعة ثلاثون طالب ونسبتهم 61.81% والفئة الثانية ترى بان الدروس المقدمة لم تلبي حاجاتهم المعرفية عددهم خمسة عشر ونسبتهم 27.27% والفئة الثالثة فئة الحالات الأخرى وعددهم ستة ونسبتهم 10.90%.

تم تلبية حاجات الطالب من المعرفة ويمكن ارجاع ذلك الى : مستوى تطلعات الطالب والتعبير عن حاجاته من المعرفة ، المقرر الدراسي حيث تعمل الهيئة المشرفة على تلبية حاجات الطالب من المعرفة العلمية المتعلقة بتخصص علم الاجتماع التربوي ، ومجهود الأستاذ من خلال استماعه لحاجات الطلاب المعرفية وهذا يعتبر مؤشر إيجابي نحو تحقيق احد اهم عنصر في نظام ل.م.د وهو تلبية حاجات الطالب المعرفية.

الجدول 11: توزيع الطلبة حسب كثافة برنامج نظام ل.م.د .

النسبة	التكرار	كثافة برامج نظام ل.م.د
%63.63	35	مكثف ومتعب
%29.09	16	غير مكثف
%7.27	04	حالات اخرى
%100	55	المجموع

الجدول رقم احدى عشر يتكون من ثلاث فئات :الفئة الأولى فئة الطلبة الذين يرون بان البرنامج الدراسي لنظام ل.م.د مكثف ومتعب عددهم خمس وثلاثون ونسبتهم %63.63 والفئة الثانية ترى بأنه غير مكثف وعددهم ست عشرة ونسبتهم %29.09 والفئة الثالثة فئة الحالات الأخرى وعددهم أربعة ونسبتهم %7.27.

يمكن ارجاع كثافة برامج نظام ل.م.د الى عد عوامل : عم التنسيق بين الوقت المخصص للدراسة والمحتوى الدراسي بحيث نجد العمل على إتمام المقرر الدراسي في اقل وقت ممكن مع كم هائل من الدروس المقررة وهذا ما ارهق الطالب بشكل خاص واثر على تحصيله واستيعابه ، وما تم ملاحظته هو العمل على دمج اكثر من فوج في قسم واحد كمحاولة لحل اشكالية الدروس الكثيرة وعدم إيجاد الوقت الكافي لإتمامها ومحاولة من طرف بعض الطلبة والأساتذة لحل مشكل تأخر الوقت سواء للحصص المحاضرة او الاعمال الموجهة ولكنه حل ارهق الطالب هو الآخر، لذلك لابد من تقليل عدد الطلبة في الفوج على قدر الإمكان وليس العكس .

الجدول 12: توزيع الطلبة حسب درجة ملائمة التكوين للوظيفة المهنية.

النسبة	التكرار	مستوى الإعداد الوظيفي
9.09%	5	جيد
58.18%	32	متوسط
16.36%	09	ضعيف
16.36%	09	لا علاقة لتكوين بالوظيفة
100%	55	المجموع

الجدول رقم اثني عشر يتكون من أربع فئات : الفئة الأولى ترى بان الإعداد التكويني في التخصص جيد وملائم للوظيفة المطلوبة في التخصص وعددهم خمسة ونسبتهم 9.09% والفئة الثانية ترى بأنه متوسط وعددهم اثنان وثلاثون ونسبتهم 58.18% والفئة الثالثة ترى بأنه ضعيف وعددهم تسعة ونسبتهم 16.36% والفئة الرابعة ترى بعدم وجود علاقة نهائيا لتكوين والوظيفة المطلوبة في التخصص وعددهم تسعة ونسبتهم 16.36%.

أجاب الطلبة على السؤال المفتوح المتعلق بطبيعة الوظائف المطلوبة في تخصص علم الاجتماع التربوي بما يلي :معلم التعليم الابتدائي ومستشار التوجيه فقط،الحضانة ،التعليم،تخصصي تربوي يعني في التعليم فقط، مستشار التربية، مستشار التوجيه،إدارة، مشرف تربوي»

يمكن ارجاع غياب الاعداد الوظيفي الجيد الى عوامل عديدة منها: غياب التنسيق بين الجامعة وحاجات المجتمع ، عدم ملائمة المقرر لحاجات القطاع الاقتصادي ، عدم التنسيق بين متطلبات سوق العمل ومخرجات الجامعة حيث نجد عدد كبير من المتخرجين مقابل عدد محدود من المناصب الشاغرة وهذا ما أنتج البطالة وهدر كبير للكفاءات .

4-1- عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثالثة.

عرض إجابات السؤال المفتوح المتعلق بالمكتبة:

جاءت إجابات الطلبة حول المكتبة كما يلي: مفيدة أحيانا ، لا تؤدي دورها، غالبا مغلقة، لاعلاقة لي بها ،نقص الكتب داخلها،فقيرة جدا،كل ما ادخل اليها اشعر بعنف رمزي،مغلقة،غير مساعدة،لم ازرها قط،لا يوجد بها كتب الاختصاص وصعب اخذ كتاب،قلة العمال داخلها،غير متوفرة هذا العام هذا ما سبب لي اشكال في المذكرة،جيدة،متوسطة،لا تلبي احتياجاتي،قبل الاضراب المفتوح كانت جيدة بالنسبة لي وكنت لا اجد صعوبة في اغلب الأحيان اما الان فنحن نعاني جدا.....

الجدول 13:توزيع الطلبة حسب وجود قاعات للانترنت من عدمه.

الانترنت في الكلية	التكرار	النسبة
نعم	09	16.36%
لا	37	67.27%
حالات اخرى	09	16.36%
المجموع	55	100%

الجدول رقم ثلاثة عشر يتكون من ثلاث فئات :الفئة الأولى ترى بان قاعات الانترنت موجودة في الكلية وعددهم تسعة ونسبتهم 16.36% والفئة الثانية ترى بعدم وجودها وعددهم سبعة وثلاثون ونسبتهم 67.27% والفئة الثالثة هي فئة الحالات الأخرى وعددهم تسعة ونسبتهم 67.27%.

يمكن ارجاع عدم توفر المكتبة وقاعات الانترنت الى عدة عوامل :

قلة الإمكانيات المادية ،غياب الاهتمام الفعلي من طرف الهيئة المشرفة بهذه العناصر المهمة جدا في العملية التكوينية لطالب وهذا ما ارهق واثّر على الطالب بشكل كبير جدا .

الجدول 14: توزيع الطلبة حسب تلبية حاجات الطالب الإدارية.

النسبة	التكرار	تلبية حاجات الطالب الإدارية
10.90%	06	في الخدمة
87.27%	48	تجد صعوبة في ذلك
1.81%	01	حالات اخرى
100%	55	المجموع

الجدول رقم اربعة عشر يتكون من ثلاث فئات : الفئة الأولى ترى بان الهيئة الإدارية في الخدمة وتلبي حاجاتهم وعددهم ستة ونسبتهم 10.90% والفئة الثانية ترى بأنها تجد صعوبة في تلبية حاجاتها الإدارية وعددهم ثمان وأربعون ونسبتهم 87.27% والفئة الثالثة فئة الحالات الأخرى وعددهم واحد ونسبتهم 1.81%.

تتعدد حاجات الطالب الإدارية فكل ما يخصه من ملفات او شهادات او تحويل او غير ذلك يجده في إدارة كليته وعدم تلبية هذه الحاجات يؤثر على الطالب ويرهقه بشكل كبير جدا فالطالب يجد نفسه أحيانا يغيب عن الحضور الى المحاضرة لانشغاله الدائم باستخراج وثائقه التي تستغرق وقت طويل جدا كما يؤثر هذا على دافعيته نحو التعلم ونحو الابتكار والإبداع نظرا لوجود اهتمامات أخرى أدت الى اعاقته بشكل كبير جدا وهذا راجع الى عدم التنسيق وتوزيع الأدوار بشكل جيد وتهميش الطالب ونقص الاهتمام بحاجاته المختلفة وتوجيهه.

الجدول 15: توزيع الطلبة حسب ملائمة المحيط الداخلي الجامعي .

النسبة	التكرار	المحيط الداخلي للجامعة
21.81%	12	ملائم
21.81%	12	غير ملائم
36.36%	20	ملائم ولكن توجد نقائص
20%	11	حالات اخرى
100%	55	المجموع

الجدول رقم خمسة عشر يتكون من اربع فئات : الفئة الأولى ترى المحيط الداخلي ملائم وعددهم اثني عشر ونسبتهم 21.81% والفئة الثانية ترى بأنه غير ملائم وعددهم اثني عشر ونسبتهم 21.81% والفئة الثالثة ترى بأنه ملائم ولكن توجد نقائص وعددهم عشرون ونسبتهم 36.36% والفئة الرابعة فئة الحالات الأخرى وعددهم احد عشر ونسبتهم 20%.

علق الطلبة عن السؤال المفتوح المتعلق بالنقائص الموجودة بالمحيط الجامعي كما يلي: «نقص دورات المياه، الاغتراب، التدفئة غير كافية، الانترنت، المكتبة، الفوضى في الاروقة اثناء الدراسة، دخول الغرباء ،سوء التاطير، كثيرة ولا يكفي سطين لذكرها ،غياب الاحترام اشعر وأنا داخل الجامعة وسط أناس كأنهم لم يدرسوا نهائيا، غياب الامن نتيجة عدم مراقبة البطاقات ،غياب الانضباط وعدم تهيئة الجو الملائم للدراسة،.....»

المرافق البيداغوجية مهمة جدا في تكوين الطالب فغياب التدفئة في الشتاء مثلا يؤدي الى الجمود البدني والفكري لطالب ،كما تعتبر الفوضى داخل الاروقة عامل تشويش وتشتيت للانتباه وهذا ما تم ملاحظته بشكل كبير جدا ،وغياب الاحترام بشكل عام مؤشر خطير على الانحطاط الأخلاقي المرتبط بعدة عوامل هو الاخر ولا يمكن ظلم أي احد في هذا الامر كون هؤلاء الافراد انتجهم المجتمع وغياب أداء الأدوار بشكل جيد سواء من الاسرة او الشارع او المدرسة .

2- مناقشة وتحليل نتائج الدراسة الميدانية.

2-1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى.

لا يمتلك الطالب مهارات الجودة اللغوية و المعلوماتية و التفاعل لعدم إتقانه للغات الأجنبية واستخدام الحاسوب و غياب التفاعل الجيد بين الطالب والأستاذ وبين الطلبة .

الفرضية الفرعية الأولى تحققت من خلال النسب المتحصل عليها عند تفرغ البيانات في الجداول التكرارية البسيطة .

حيث جاءت النتائج سلبية وضعيفة جدا في إتقان اللغات الأجنبية بنسبة 63.63% وهذا ما يعتبر خلل بنائي في احد أجزاء النسق العام لطالب وبالتالي يعتبر هذا الأمر عائق على تحصيله العلمي وأداءه الوظيفي وانعدام الجودة و النوعية كما لا يمكن تحقيق حركة الطالب التي يعتمدها نظام ل.م.د بين الجامعات التي تدرس بهذه اللغات .

أما بالنسبة للاستخدام الحاسوب بينت النتائج أن الطالب يمتلك النوعية والجودة في استخدام الحاسوب بنسبة 77.72% وبالتالي لا يعاني الطالب من خلل بنائي من هذه الناحية ولديه ملكة من الملكات كما يرى ابن خلدون والحاسوب اليوم أصبح متعدد الخدمات من خلال البرامج التي توضع داخله وتنوعها بحسب حاجات الأفراد والمؤسسات سواء الناحية المهنية أو العلمية أو من ناحية الاتصالات واستخدام الانترنت ويمكن القول بأنه نسق عام يحتوي على مجموعة من الأنساق الفرعية ولكل نسق له وظيفة أو دور والطالب هنا يعتبر نسق عمودي والأنساق الأفقية هي انساق فرعية تتأثر بأوامر الإيقونات التي يستخدمها النسق العمودي المتمثل في الطالب وبالتالي يمكن الاطمئنان على جودة الطالب من هذه الناحية .

الطالب لا يمتلك الجودة في التفاعل بسبب عدم وجود التفاعل المستمر بينه وبين الأستاذ حيث ربط الطالب تفاعله بحسب طريقة الأستاذ بنسبة 52.72% كما أن طريقة الأستاذ في عرض الدروس غير محفزة ومشجعة وجاء التعبير عنها باحيانا بنسبة 69.09% وهذا ما يؤكد وجود خلل بنائي في علاقة الأستاذ بالطالب ويعيقه هذا على التحصيل الجيد وهذا ما توصلت إليه الدراسة السابقة كذلك.

وبالتالي فالطالب تحفزه وتشجعه طريقة الأستاذ في مقياس من المقاييس وتدعوه لتفاعل والاجتهاد ولكن يجد في مقياس أخرى أن طريقة الأستاذ غير محفزة ولا تدعوا إلى التفاعل وهكذا وبالتالي فالأستاذ له دور فعال وفاعل في العملية التعليمية ويعتبر نسق عمودي داخل القسم والأنساق الفرعية هم الطلاب فالمادة الدراسية والمعلومات وأساليب التواصل والتحفيز والتشجيع وتكوين الاتجاهات وإكساب الطالب الملكات واكتشاف مواطن القوة والضعف والإصلاح الاجتماعي والتربوي والأخلاقي.....كلها أدوار يقوم بها الأستاذ عن طريق العلاقة التفاعلية بينهما، كما لا يوجد التفاعل الجيد بين الطلبة فقد جاءت النتائج الغالبة بتعبير أحيانا 50% بمعنى لا يوجد تفاعل مستمر ذا جودة ونوعية حسب متطلبات نظام ل.م.د لذلك ينبغي التحفيز والتشجيع والعمل على تنمية الحس الابتكاري والفكر النقدي الإبداعي من خلال هذه العلاقات التفاعلية سواء بين الطالب والأستاذ أو بين الطلبة.

2-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

* المقرر الدراسي لا يحقق لطالب الجودة التكوينية ولا يلبي حاجاته لعدم مواكبة محتوى المقاييس لتطور وعدم تلبية حاجاته المعرفية وكثافة البرامج وعدم ربط ما يدرسه بسوق العمل* .

الفرضية الثانية تحققت جزئيا من خلال النسب المتحصل عليها عند تفرغ البيانات في الجداول التكرارية البسيطة .

حيث جاءت النسبة الغالبة لنتائج الجودة في المقاييس على أنها متوسطة وملائمة لتطور 40% وهذا ما يعتبر دليل على أن محتوى الدروس الذي يتلقاه الطالب لتخصص علم الاجتماع التربوي في طريقها نحو تحقيق الأفضل والأحسن للطالب وتحقيق النوعية والجودة التي يدعوا لها نظام ل.م.د وبالتالي لا يعاني الطالب من وجود خلل من هذه الناحية بل تسعى الهيئة التدريسية إلى تقديم ما هو متناسب مع التطور والتقدم الحاصل في المجتمع المحلي والدولي أما بالنسبة للدروس التي يتلقها الطالب فقد لبت احتياجاته المعرفية 61.81% وبالتالي لا يوجد خلل بنائي من هذه الناحية .

أما بالنسبة للبرامج المقدمة في نظام ل.م.د في عموميتها تتميز بالكثافة 63.63% وهذا ما أرهق الطالب وبالتالي يؤثر هذا على نوعية وجودة الطالب التي يسعى إليها نظام ل.م.د وهذا ما توصلت إليه الدراسات السابقة وبالتالي إحداث خلل في بناء الطالب العلمي والمهني مما يعيق استيعابه. ونجد كذلك ما عبر عنه ابن خلدون بضرورة الرفق بالمتعلمين لبلوغ الأهداف المرجوة من التعليم حيث يقول: ¹ «إن كثرة التأليف في العلوم عائقة على التحصيل .» ومن الأهداف التربوية عنده: «إن ملكات صفات لنفس ألوان ،فلا تزدهم دفعة ،ومن كان على الفطرة كان أسهل لقبول الملكات وأحسن استعدادا لحصولها.»

كما بين كذلك «بان كثرة الاختصارات في العلوم مخلة بالتعليم .»

يعني لا إفراط ولا تفريط وكذلك يؤكد على عدم إرهاق الطالب والإحاطة بطبيعة هذا الفكر

¹-حسان هشام، مدخل الى علم الاجتماع التربوي، من دون مكان نشر، من دون دار نشر، 2007، ص.41.40.

بالنسبة لربط محتوى ما يدرسه الطالب بمتطلبات سوق العمل فقد كانت جل إجابات الطلبة على علاقة التكوين بالوظيفة بالعبارة متوسط 58.18% بمعنى مازال لم يرقى إلى مستوى الجودة والنوعية التي يهدف إليها نظام ل.م.د وهي الخروج بمخرجات تخدم القطاع الاقتصادي والمجتمع المحلي والدولي وهي رؤية جيدة إذا ما قورنت بالدرجات الأخرى المتعلقة بالضعيف ولا علاقة لتكويني بهذه الوظائف فالهدف من إعداد الطالب هو الخروج بمخرجات تعليمية تخدم القطاع الاقتصادي والاستثمار في العنصر البشري وتخدم الطالب من خلال إكسابه صنعة من الصنائع كما يقول ابن خلدون: ¹«إن التعليم للعلم من جملة الصنائع». ويقول كذلك: «إن الصنائع تكسب صاحبها عقلا». كما يرى أن ازدهار المجتمعات وتقدمها إنما يتقدم أنظمتها التربوية، والملكة كما تصورها ابن خلدون شيء لا يكون موجود ويصبح موجود بالاكتساب ومن خصائص هذه الملكات أن الملكة تتحول إلى صناعة في أمر يشترك فيه الفكر إلى جانب العمل، توجد علاقة وثيقة بين اكتساب الملكة والحدق بها لدى المتعلم وبين طرق تعلمها أي ملكة المعلم (سند التعليم الذي يقوم على تعليمها)، كلما كان الأصل في اكتساب الملكة راسخا ومتقنا كان اكتساب الملكة أكثر رسوخا واتقاناً.

¹ - هشام حسان، مرجع سابق، ص.44.45.

2-3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة.

* المرافق البيداغوجية والخدمات المقدمة لا تلبي حاجات الطالب من حيث المكتبة وقاعات الانترنت و المحيط الداخلي للجامعة و الخدمات الإدارية* .

تحققت الفرضية الفرعية الثالثة من خلال النسب المتحصل عليها عند تفريغ البيانات في الجداول التكرارية البسيطة .

لا توجد نوعية وجودة في المكتبة التي هي المصدر الذي يلجا له الطالب لإعداد البحوث والمذكرات وإشباع حاجاته المعرفية والعلمية وهذا ما اثبتته النتائج المتحصل عليها من السؤال المفتوح وهذا ما ألقى وركز عليه نظام ل.م.د بصفته نظام للجودة والنوعية وتقديم الأفضل والأحسن لطالب دائما وهذا يشكل خلل بنائي لأحد الأنساق الفرعية داخل الجامعة «فالنظام التربوي لا يشتمل فقط على التنظيمات الرسمية المخصصة للتربية، وإنما يشتمل بالإضافة إلى ذلك على الوسائل التي حددها المجتمع لنقل التراث الثقافي»¹، وكذلك بالنسبة لقاعات الانترنت حيث جاءت النسبة 67.27% فهي غير متوفرة وهذا خلل بنائي آخر فمن أساسيات إدخال نظام ل.م.د مواكبة التطور التكنولوجي والمعلوماتي وبالتالي نجد هنا الطالب مازال تابع لنظام القديم وهذا ما أكدته الدراسات السابقة، وبالنسبة لتلبية حاجات الطالب الإدارية جاءت النسبة الغالبة لعبارة تجد صعوبة في تلبية احتياجاتك بنسبة 87.27%، أما بالنسبة لنقائص الموجودة بالمحيط الجامعي جاءت النسبة الغالبة 36.36% لعبارة ملائم ولكن توجد نقائص وهذا ما أثبتته الدراسات السابقة وبالتالي غياب جودة الخدمات المقدمة لطالب وهذا خلل بنائي آخر اثر على النسق البنائي العلمي والمهني لطالب.

¹ -محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، من دون سنة نشر، ص.137.

الاستنتاج العام:

تحققت الفرضية العامة بشكل عام . والطالب في تخصص علم الاجتماع التربوي مازال لم يرقى إلى مستويات الجودة والنوعية التي هي احد أهم العناصر المتعلقة بنظام ل.م.د .

والخلل البنائي واضح في اغلب الفرضيات الفرعية إذا أخذنا بنظرية سبنسر

البايواجتماعية فالجسم العام للجامعة يحتوي على مجموعة من الأجزاء ولكل جزء وظيفة ودور وأي اختلال في احد الأدوار يؤدي إلى خلل وحالة عدم التوازن التي تؤثر على جميع الأجزاء الأخرى للجامعة وللمجتمع ككل .

ويمكن إسقاط الطالب على هذه المقاربة بصفته جزء من الكلية وجزء من الجامعة وجزء من المجتمع وهو معد لإعادة الإنتاج كما يقول بيار بورديو في حلقة إنتاجية ينبغي الاهتمام بها وإعدادها من جميع النواحي فالطالب هو معد لإعادة البناء وبالتالي هنا نكون قد استثمرنا وامتلكنا راس مال بشري جيد ويعتبر ثروة من الثروات ينبغي المحافظة عليها وتجنب الوقوع في عملية الهدر الاجتماعي .

فالطالب اليوم واقع ضمن عملية الهدر فلا يمتلك مؤهلات ونوعية وجودة ،وتكوينه التعليمي منذ الابتدائي الى الجامعة هو داخل عملية الهدر المستمر وهذا ما اثبتته النتائج فمن ناحية البناء العلمي والمهني هو بناء غير متوازن ويحمل الكثير من الاختلالات ومن ناحية الاستفادة منه كطالب متخرج غير ممكنة سواء من ناحية توفير مناصب الشغل او من ناحية العطاء والكفاءة التي ننتظرها من هذا الطالب فالبناء لابد له من قاعدة صحيحة وإذا اختلت هذه القاعدة اكيد هذا البيت سينهار او يصبح هش معرض للانهار في أي لحظة ،لذلك ينبغي اعداد الطالب جيدا وتوفير ما يجب توفيره فعدم العمل بهذا يؤدي الى اشتراك عوامل كثيرة في الرجوع بمستوى الطالب الى الخلف دائما ،فتقدم أي دولة من الدول او أي حضارة من الحضارات راجع بالدرجة الأولى الى القاعدة التربوية التعليمية البنائية .

الاقتراحات والتوصيات :

- المحافظة على التراث الحضاري والثقافي في ظل هذا التحول والتغير.
- توفير الوسائل البيداغوجية الملائمة لتطور والضرورية لإعداد الطالب في نظام ل.م.د من مكتبة ، قاعات للانترنت، خراجات ميدانية.....
- تلبية حاجات الطالب الإدارية .
- تلبية حاجات الطالب من المعرفة .
- ربط البرامج المقدمة بطبيعة الوظائف المطلوبة في التخصص.
- التقليل من محتوى المقرر الدراسي.
- إعادة النظر في العلاقة التفاعلية بين الطالب والأستاذ.
- تحفيز الطالب وتشجيعه على الإبداع والابتكار .
- التنوع في طرق الإلقاء والتقويم من طرف الأستاذ وتعزيز الطرق التي تحقق نتائج إيجابية.
- تطوير البرامج الدراسية بحيث يكون الفرق واضح بين النظام الكلاسيكي ونظام ل.م.د.
- ارشاد وتوجيه الطالب بالمعلومات اللازمة حول نظام ل.م.د.

الختام

الخاتمة

ما توصلنا إليه في هذه الدراسة هو أن تطبيق نظام ل.م.د لم يترك اثر واضح في ملكات الطالب وهذا ما صرح به الطلبة بحيث يرون بأنه لا فرق واضح بين النظام القديم والنظام الجديد بل يعاني الطالب من العديد من النقصات الضرورية في تكوينه فلا وجود لخدمات ذات جودة ومبدأ نظام ل.م.د المتمثل في التحسين المستمر في تكوين طالب غائب كما تم ملاحظة اهتمام كبير بالإجابة على تساؤلات الدراسة وموضوعها وهذا ما يبين حاجة الطلاب لفهم هذا النظام .

تعتبر هذه الدراسة كمقدمة لدراسات القادمة فهي جزئية ،حيث لم يتم التطرق بشكل دقيق للأستاذ من حيث حاجاته وتكوينه وطبيعة البرامج المقدمة وأساليبه في التدريس وتقويمه لقدرات الطالب وهذا كله حسب معايير الجودة الواجب توفرها في كل الجوانب التي لها صلة بالطالب وكذلك التسيير والتخطيط البيداغوجي المعتمد في ظل تطبيق نظام ل.م.د .

وما تم ملاحظته عند اجراء هذه الدراسة هو قلة المصادر والكتب التي تناولت موضوع ل.م.د حيث اشتملت في معظمها على المذكرات والندوات والملتقيات .

بالإضافة الى اشتمال الدراسات المتعلقة بالجودة في معظمها على الجانب الإداري مع العلم أن الجودة مرتبطة جدا بالمرافق البيداغوجية والمقرر الدراسي والتفاعل.....

ومن بين الصعوبات كذلك الضبط المنهجي لخطوات الدراسة حيث يوجد أكثر من مرجع في هذا الجانب ولا توجد منهجية موحدة بين الأساتذة وهذا ما أدى الى إعادة خطوات الدراسة أكثر من مرة نتيجة هذا الاختلاف.

المراجـع

المراجع :

الكتب:

1- الحسن إحسان محمد، النظريات الاجتماعية المتقدمة ، الطبعة الأولى، عمان ، دار وائل للنشر، 2005.

2- الأمين عدنان وآخرون ،المؤتمر الإقليمي العربي حول التعليم العالي في القاهرة، بيروت،مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ، 2009 .

من الموقع الالكتروني: www.unesco.org

3- حسان هشام ،مدخل إلى علم الاجتماع التربوي ، الطبعة الأولى ،من دون مكان النشر، من دون دار نشر، 2007.

4- مولود ديدان ،نصوص نظام ل.م.د،الجزائر ،دار بلقيس ،2013.

5- محمد عاطف غيث ،قاموس علم الاجتماع ،الإسكندرية ،دار المعرفة الجامعية، من دون سنة نشر.

6- عبد الكريم بكار ،التربية والتعليم ،الطبعة الثالثة،دمشق،دار القلم،2011.

من الموقع الالكتروني: ia.800502us.archive.org

7- سعيد إسماعيل علي ،التعليم الجامعي في الوطن العرب، القاهرة ،دار الفكر العربي ،من دون سنة نشر.

8- اقتصاديات التعليم/المركز العربي للبحوث التربوية ،الطبعة 1،الكويت ، من دون دار

نشر، 2012 . من الموقع الالكتروني: www.gulfpolicies.com

المذكرات:

1- أسماء هارون ، دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية ،رسالة الماجستير ، جامعة قسنطينة ، علم الاجتماع تخصص تنمية الموارد البشرية ،2010/2009.

من الموقع الالكتروني:bu.umc.edu.dz

2- علي لرقط ،إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي ،رسالة ماجستير ،جامعة الحاج لخضر باتنة ،علوم التربية تخصص الإدارة والتسيير التربوي،2008

2009/ من الموقع الالكتروني:dspace.univ-bouira.dz

3- عبد العظيم عابدي،إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي ،رسالة ماجستير ،جامعة محمد خيضر بسكرة ،العلوم السياسية تخصص سياسة عامة،2014/2013.

من الموقع الالكتروني Dspace.univ-biskra.dz

المجلات:

1- راضية بوزيان ،متطلبات إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليم العالي ومعوقاتهما،مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية،العدد22،22ديسمبر ،2012.من

الموقع الالكتروني:Dpubm.univ-annaba.dz.

2- نصر الدين غراف ،التعليم الالكتروني ومستقبل الإصلاحات بالجامعة الجزائرية ،مجلة،

المجلد 19 ،العدد2. Rist من الموقع الالكتروني:www.webreview.dz

3-صباح غربي ،الاستثمار في التعليم ونظرياته،مجلة كلية الاداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بسكرة ،العدد 2و3،جوان 2008.

من الموقع الإلكتروني:fll.univ-biskra.dz

4- هالة عبدالقادر صبري ،المؤتمر الوطني الأول للجودة،المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي ،المجلد الثاني،العدد4،2009. من الموقع الإلكتروني:www.ust.edu

المنتديات:

1- منتدى نبراس المعرفة ،نظام ل.م.د. والطالب الجامعي :

من الموقع الإلكتروني:Forum.educdz.com

2- منتدى الطالب ،معلومات حول نظام LMD جامعة محمد خيضر بسكرة 09اكتوبر2009

من الموقع الإلكتروني:Forum.univbiskra.net

الملتقيات:

1-منصور بوعمار ،الابداع والابتكار كوسيلة لتحقيق الجودة في التعليم العالي ،بحث

للمشاركة في ملتقى ،جامعة عنابة ،2011.من الموقع الإلكتروني:ufpedia.com

2- محمد أمين بربري ،عبد القادر بكيحل،ورقة بحثية لفعاليات الملتقى الدولي الخامس حول

رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في ظل الاقتصاديات الحديثة،جامعة

الشلف.2011.من الموقع الإلكتروني:lepedia.com

الندوات:

- الندوة الوطنية للجامعات الموسعة للقطاع الاقتصادي والاجتماعي المخصصة لتقييم تطبيق

نظام ل.م.د، الجزائر، 2016. من الموقع الالكتروني: www.mesrs.dz

أيام دراسية:

- أعمال اليوم الدراسي، إصلاحات التعليم العالي والتعليم العام الراهن والأفاق، مخبر

الممارسات اللغوية في الجزائر، تيزي وزو، 2013 من الموقع الالكتروني:

www.ummto.dz

المواقع الالكترونية :

1- قاموس عربي انجليزي www.almany.com

2- معجم عربي عربي www.almany.com

3- Mawdoo3.com

4- مركز البحث العلمي والتقني للمناطق الجافة، نظام ل.م.د في الجزائر، جامعة بسكرة

نموذجا، 2014 من الموقع الالكتروني: www.poplas.org

5- الملحقية الثقافية بالسعودية – الدراسة بالمغرب- من الموقع الالكتروني www.sac.org.ma

6- الملحقية الثقافية بفرنسا من الموقع الالكتروني Fr.moe.gov.sa

7- هدى الراشد، فاطمة الشهري ، هياء العواد ،نظام التعليم في فرنسا من الموقع الالكتروني:

www.slideserve.com

8- مشعل بن سليمان العنزي ،لمحة عن نظام التعليم في الوم.أ،جامعة الإمام محمد بن سعود

الإسلامية ،السعودية من الموقع الالكتروني:Dr-meshaal.com

9-الدليل العملي لتطبيق ومتابعة نظام ل.م.د ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الساحة المركزية

،بن عكنون ،الجزائر ،2011. من الموقع الالكتروني:www.univ-medea.dz

10-الرائد الرسمي للجمهورية التونسية ،العدد74،2009 من الموقع الالكتروني:

www.ugaf.rnu.tn

11-الموسوعة [http.var.m.wikipedia.org](http://var.m.wikipedia.org)

12 <http://library.islamweb>

13- www.nabulsi.com

14--موقع كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية www.univ-djelfa.dz/fssh

الملاحق

السلام عليكم

نأمل منكم التعاون في انجاز هذه المذكرة بالإجابة على محتوى الاستمارة خدمة للبحث العلمي وللمجتمع ككل. نطمئنكم بان المعلومات المقدمة من طرفكم ستبقى سرية.

حول نظام ل.م.د.

المحور الأول معلومات خاصة بعينة الدراسة:

- 1-الجنس : ذكر أنثى
- 2-المستوى الدراسي: سنة ثالثة علم الاجتماع ماستر دكتوراء

المحور الثاني متعلق بالفرضية الفرعية الاولى:

- 3-هل تتقن استخدام الحاسوب؟ نعم لا
- 4-هل تتقن أحد اللغات التالية: فرنسية انجليزية ولا واحدة منها
- 5-بماذا تتميز علاقتك بالأستاذ؟
- في تفاعل مستمر من طرفك ومن طرف الأستاذ تفاعل من طرف الأستاذ فقط
- لا تفاعل لا من طرفك ولا من طرف الأستاذ على حسب الأستاذ
- 6-علل إجابتك إذا كانت الإجابة الخيرة(على حسب الأستاذ)؟
-
-

7-بالنسبة لطريقة التي تتلقى بها الدروس من طرف الأستاذ هل هي محفزة ومشجعة؟

- غالبا أحيانا نادرا ابدا
- 8-هل يوجد تفاعل بينك وبين زملائك؟
- دائما أحيانا نادرا أبدا

المحور الثالث متعلق بالفرضية الفرعية الثانية:

9- ما هو رأيك في المقاييس التي تدرسها من الناحية العلمية؟

جيدة وملائمة لتطور متوسطة وملائمة لتطور

جيدة ولكن قديمة متوسطة وقديمة ضعيفة

10- هل الدروس التي تدرسها لبت احتياجاتك المعرفية في تخصصك؟ نعم لا

11- ما هو رأيك في نظام ل.م.د من ناحية البرامج؟

مكثف ومتعب غير مكثف

12- ما هي الوظائف المطلوبة في تخصصك؟

13- ما هو رأيك في مستواك المهني أو إعدادك الوظيفي لهذه الوظائف (من خلال التكوين الذي تلقيتَه)؟

جيد متوسط ضعيف لا علاقة لتكويني بهذه الوظائف

المحور الرابع متعلق بالفرضية الفرعية الثالثة:

14- ما هو رأيك في مكتبة معهدك؟

15- هل توجد قاعة للانترنت في معهدك؟ نعم لا

16- ما هو رأيك في إدارة معهدك؟

في الخدمة تجد صعوبة في تلبية احتياجاتك

17- ما هو رأيك في المحيط الداخلي للجامعة؟

ملائم غير ملائم ملائم ولكن توجد نقائص

18- إذا كانت الإجابة الأخيرة ما هي هذه النقائص؟

* شكرا لكم ومزيديا من النجاح والتألق إن شاء الله *